# فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: معين منّاع
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: ربيع الدنّان

التاريخ : الأربعاء 2011/8/24 العدد : 2246


## الخبر الرئيسي

### فتح: حماس طلبت تأجيل الانتخابات لحين إتمام المصالحة

... ص 4

## أبرز العناوين

فصائل في منظمة التحرير ترفض قرار الرئيس عباس بتأجيل الانتخابات المحلية

ليفني: نتنياهو هو الذي طلب وقف إطلاق النار مع حماس وأظهر "إسرائيل" ضعيفة

"المبادرة العربية" تتمسك بقرار التوجه للأمم المتحدة لإعلان الدولة الفلسطينية

مصدر مصري لـ"الحياة": كان لدى "إسرائيل" خطة مبيتة لتوجيه ضربة عسكرية إلى غزة

لجنة بالكونجرس الأمريكي: سنوقف مساعدات مصر إذا انسحبت من معاهدة السلام مع "إسرائيل"


مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

**السلطة:**

2. بحر: الاحتلال يريد غزة كبش فداء لفشله العسكري والسياسي 5
3. التميمي يستبعد تراجع عباس عن خيار إعلان الدولة الفلسطينية في أيلول/ سبتمبر 5
4. لائحة اتهام وزير الزراعة الفلسطيني بالفساد تشمل أراضي و500 ألف دينار 5

**المقاومة:**

5. فصائل في منظمة التحرير ترفض قرار الرئيس عباس بتأجيل الانتخابات المحلية 6
6. مصطفى البرغوثي يتوقّع دعم جنوب إفريقيا للاعتراف بـ "الدولة" 6
7. جمال نزال: "إسرائيل" تودع مكانتها كدولة فوق القانون قبل أيلول/سبتمبر 6
8. قوى اليسار والمنظمات الأهلية الفلسطينية تعارض تأجيل الانتخابات المحلية 7
9. "إسرائيل" تغتال قيادياً بارز في سرايا القدس في غارة على سيارة مدنية 8
10. غزة: الاحتلال يطلق سراح أحد قادة فتح بعد اعتقال دام خمس سنوات 8
11. غزة: "الجهاد الإسلامي" تنظم وقفة احتفاء بانهيار نظام القذافي 8
12. الجهاد الإسلامي: لا تهدئة مجانية مع الاحتلال ونترك للميدان التعامل معه 9

**الكيان الإسرائيلي:**

13. ليفني: نتنياهو هو الذي طلب وقف إطلاق النار مع حماس وأظهر "إسرائيل" ضعيفة 9
14. أيالون: "إسرائيل" لن ترضخ «لنزوات» تركيا 9
15. "إسرائيل" تتخوف من حصول حماس على أسلحة متطورة بعد سيطرة الثوار الليبيين 10
16. "هآرتس": أسباب رفض "إسرائيل" التصعيد ضد قطاع غزة 10
17. وزير إسرائيلي: سنقضي على حكم "حماس" بغزة في الوقت المناسب 11
18. استطلاع: غالبية الإسرائيليين يؤيدون سياسة الاغتيالات ضد قيادات حماس 11
19. اليمين يتهم نتنياهو بالتقاعس عن منع الاعتراف بدولة فلسطين 12
20. "معاريف": "إسرائيل" تخشى من تحول ليبيا إلى أكبر قاعدة لتنظيم الجهاد العالميّ 12
21. فلنائي: "إسرائيل" لم تفقد قوتها تجاه غزة والتغيرات في ليبيا ليست في مصلحة "إسرائيل" 12
22. "الكنيست" يبحث مسألة تحصين مستوطنات "غلاف غزة" بوجه صواريخ المقاومة 13
23. "يسرائيل هيوم" عن نتنياهو: "إسرائيل" تحمي الغرب من الإسلام المتطرف 13
24. "كلكلسيت الاقتصادية": وكالات سياحة إسرائيلية تخطط لرحلات إلى ليبيا 14

**الأرض، الشعب:**

25. المحكمة العليا الإسرائيلية تقر بناء مقطع الجدار الفصل بين القدس وبيت لحم على أراضي الولجة 14
26. مركز "سلوانك": المستوطنون يسعون لتوسيع مستوطنة "هار هزيتيم" 15
27. الاحتلال الإسرائيلي يستخدم العنف المفرط لمنع المصلين من الوصول إلى المسجد الأقصى 15
28. مخيمات الشتات ترفض إسقاط حق العودة مقابل دولة على حدود 1967 15

اقتصاد:
29. "أونكتاد":النمو الاقتصادي الفلسطيني لم يحد من عوائق التنمية 16

صحة:
30. مدير المستشفيات في غزة: النظام الصحي في قطاع غزة يتجه نحو الانهيار 17

ثقافة:
31. "خيانة المثقفين".. النصوص الأخيرة للمفكر الراحل إدوارد سعيد 18
32. الباحث فؤاد معمر يصدر كتاب "الشهيد ناجي العلي" 18

الأردن:
33. الأردن: "الإخوان المسلمين" تنظم إفطاراً لأهالي الأسرى والمفقودين في السجون الإسرائيلية 18

عربي، إسلامي:
34. "المبادرة العربية" تتمسك بقرار التوجه للأمم المتحدة لإعلان الدولة الفلسطينية 18
35. مصدر مصري لـ"الحياة": كان لدى "إسرائيل" خطة مبيتة لتوجيه ضربة عسكرية إلى غزة 18
36. مصر تنفي تدفق أسلحة ليبية لسيناء وغزة 19
37. السفير المصري لدى السلطة يدعو لتثبيت التهدئة لتفويت الفرصة على الاحتلال 19
38. عمرو موسى: "إسرائيل" لا تحترم الضعفاء ويجب معاملتها بحسم 19
39. دبلوماسي مصري لرويترز: القاهرة لا تستعد لسحب سفيرها في "إسرائيل" 20
40. سفير مصر السابق في تل أبيب: يجب إعادة الترتيبات الأمنية في سيناء 20
41. مؤتمر رسمي وشعبي لتحديد الموقف المصري من "إسرائيل" 20
42. اتحاد كتاب مصر يطالب "إسرائيل" بالاعتذار الرسمي.. ويدعو لفتح الملفات المماثلة السابقة 20
43. آلاف المصريين يتظاهرون لليوم الرابع على التوالي مطالبين بطرد السفير الإسرائيلي 21
44. مسيرة تضامنية مع غزة في تونس 21
45. الاتحاد التونسي للشغل يدعم التوجه الفلسطيني للأمم المتحدة 21

دولي:
46. لجنة بالكونجرس الأمريكي: سنوقف مساعدات مصر إذا انسحبت من معاهدة السلام مع "إسرائيل" 22
47. الإفراج عن طيارين إسرائيليين اعتقلا في إريتريا لتهريب أسلحة 22
48. سفينة مساعدات من دولة جنوب إفريقيا في طريقها لغزة 22

مختارات:
49. دليل حياة قبل 3.4 بليون سنة 23

**حوارات ومقالات:**

50. **ما بعد غزوة إيلات...** مؤمن بسيسو 23
51. **عملية إيلات أظهرت ضعف الاستعدادات الإسرائيلية...** حلمي موسى 27
52. **الحراك الإسرائيلي وسيناريوهات الهروب من المأزق...** نواف الزرو 29
53. **سياسة جديدة مع حماس...** افرايم هليفي 32
54. **العلاقات بين "إسرائيل" ومصر قيد الاختبار الجدي...** ناحوم برنياع 34

**كاريكاتير:** 35

***

## 1. فتح: حماس طلبت تأجيل الانتخابات لحين إتمام المصالحة

ذكرت **الشرق الأوسط، لندن، 2011/5/24** من رام الله نقلاً عن مراسلها كفاح زبون أن حركة فتح، أكدت أمس، أن قرار تأجيل الانتخابات المحلية في الضفة الغربية التي كانت مقررة في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، جاء بطلب من حركة حماس، حتى يتسنى عقدها في وقت واحد في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد إتمام عملية المصالحة.

وقال عضو اللجنة المركزية لفتح، ومفوض الانتخابات فيها، محمد المدني، لـ«الشرق الأوسط»: «حماس تمنت علينا في كل الحوارات تأجيل هذه الانتخابات.. قالت إنها تريد فرصة كي تشارك، ولا تريد للأمر أن يؤثر على المصالحة». وأضاف «بعد مشاورات مع الفصائل ولجنة الانتخابات المركزية، طلبنا من حماس تحديد موعد محدد لإجراء الانتخابات والمشاركة فيها، أو المشاركة في الضفة على أن تعقد في غزة في وقت لاحق، غير أنها لم تستطع ذلك، وقالت إن الظروف لا تسمح، ثم قررنا أخيرا التأجيل لإعطاء فرصة للمصالحة ولإتاحة الفرصة لمشاركتهم (حماس)».

وأكدت مصادر أخرى لـ«الشرق الأوسط» أن مصر كانت تميل أيضا لتأجيل الانتخابات لحين إتمام المصالحة، وهو ما كان له تأثير كبير أيضا في قرار التأجيل.

وقال أمين مقبول، أمين سر المجلس الثوري لفتح، لـ«الشرق الأوسط»: «فتح كانت دائما جاهزة، وهذه المرة أيضا، كانت جاهزة، وحتى لا نتهم لم نوافق على التأجيل، ولم نطلب من أحد ذلك، لكن بعد طلب حماس الأخير قررت الحركة إعطاء فرصة أخرى لحماس كي تشارك، فصدر مرسوم الرئيس».

وأضافت **الدستور، عمان، 2011/8/24** من القدس المحتلة، أن محمود العالول عضو وفد حركة فتح للحوار مع حركة حماس ومفوض التعبئة والتنظيم في الحركة صرح امس أن تأجيل الانتخابات المحلية الفلسطينية جاء بعد مناقشات مع حركة حماس التي طلبت تأجيل الانتخابات لتجرى في الضفة الغربية وقطاع غزة في آن واحد وإن الكثير من فصائل العمل الوطني التي أجرت حركة فتح نقاشا معها، تفهمت الموقف والأسباب التي تدعو لتأجيل الانتخابات المحلية.

وأوضح في تصريح صحفي عممه مكتبه أن وفد حماس طلب تأجيل عقد هذه الانتخابات لحين إتمام المصالحة، وإجراءها في نفس التوقيت بين غزة والضفة، مشيرا إلى أن القرار جاء بهدف إعطاء أجواء أكثر إيجابية أمام عملية المصالحة.

## 2. بحر: الاحتلال يريد غزة كبش فداء لفشله العسكري والسياسي

غزة: دعا الدكتور أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي القوى والفصائل الفلسطينية إلى حماية التوافق الوطني وتثبيت الهدوء وتفويت الفرصة على مخططات الاحتلال الذي يحاول جر شعبنا ومقاومته إلى تصعيد غير محسوب يلبي أهدافه العنصرية ومصالحه العدوانية.

وأكد بحر في بيان صحفي وصل "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة عنه، الثلاثاء (23-8) أن الشذوذ عن الإجماع الوطني لا يصب في مصلحة شعبنا وحماية مقدراته الوطنية، داعيًا إلى التحلي بالحكمة والفهم العميق للواقع ومجريات السياسة والأحداث وعدم التعامل بسطحية وسذاجة وأجندة خاصة مع الشأن والمصير الوطني الفلسطيني.

وشدد بحر على أن حماية المقدرات والأرواح والمكتسبات الفلسطينية تشكل مصلحة وطنية عليا، مؤكدًا أن الوعي الفلسطيني الجمعي والالتزام بالتوافق الوطني كفيل بإحباط مخططات وأهداف الاحتلال التي تحاول جعل قطاع غزة كبش فداء لفشله الأمني والعسكري والسياسي، وساحة لتصدير أزماته ومعضلاته الداخلية المتفاقمة.

**المركز الفلسطيني للإعلام، 2011/8/23**

## 3. التميمي يستبعد تراجع عباس عن خيار إعلان الدولة الفلسطينية في أيلول/ سبتمبر

عمان – لقمان اسكندر: استبعد عضو المجلس المركزي لمنظمة التحرير مأمون التميمي أن تتراجع السلطة الفلسطينية عن ملف سبتمبر بفعل الضغوط. ولكن التميمي لم يستبعد في حديث لـ«البيان»، في المقابل، «محاولة الأيدي الإسرائيلية العبث بهذا الملف أو إعاقته أو محاولة قلب مشروعه رأساً على عقب». وقال إنه «لا يتوقع تراجع الرئيس الفلسطيني محمود عباس عن إعلان الدولة تحت الضغوط، لأنه لم يعد عنده أمل بأي تقدم في عملية السلام». وأكد التميمي «استحالة إبقاء الحال على ما هو عليه في الضفة الغربية لمدة أطول».

**البيان، دبي، 2011/8/24**

## 4. لائحة اتهام وزير الزراعة الفلسطيني بالفساد تشمل أراضي و500 ألف دينار

عمان – نادية سعد الدين: تضمنت لائحة الاتهام الموجهة بحق وزير الزراعة في الحكومة الفلسطينية برام الله إسماعيل دعيق قضايا فساد مالي وإداري طاولت قطع أراض في أريحا ومبلغ استرداد ضريبي بقيمة 500 ألف دينار، وفق ما تكشف حتى الآن.

وقد حولت هيئة مكافحة الفساد أخيراً ملف التحقيق مع دعيق إلى المحكمة المختصة بالنظر في جرائم الفساد للفصل في القضية.

وقال دعيق في تصريح لـ "الغد" من الأراضي المحتلة إنه "سيمتثل للمحكمة الفلسطينية ويحضر الجلسات التي من المقرر أن تبدأ الشهر المقبل، وسيقدم وثائقه وأوراقه التي تثبت براءته من كل التهم المنسوبة إليه، من منطلق إيمانه بنزاهة القضاء الفلسطيني".

**الغد، عمّان، 2011/8/24**

### 5. فصائل في منظمة التحرير ترفض قرار الرئيس عباس بتأجيل الانتخابات المحلية

غزة– أشرف الهور: أعلنت عدة فصائل تنطوي تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية يوم أمس رفضها للقرار الذي أصدره الرئيس محمود عباس بتأجيل الانتخابات المحلية التي كانت ستعقد في الضفة الغربية في شهر تشرين الاول/أكتوبر القادم.

واعتبرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الفصيل الثاني في المنظمة قرار تأجيل الانتخابات المحلية إلى أجل غير مسمى حتى تتوفر الظروف المناسبة لإجرائها، بأنه 'خطوة جديدة للوراء في وضع الحريات العامة والديمقراطية وحقوق المواطن'.

وأكدت في بيان لها أن المصلحة الوطنية والديمقراطية تقتضي إجراء هذه الانتخابات وفق استحقاقها القانوني والديمقراطي، حيث قالت أنه جرى تأجيلها سابقا تحت 'أعذار واهية'.

في السياق قال النائب قيس أبو ليلى وهو عضو في المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية أنه ليس في القانون ما يخول الرئيس إصدار قرار بتأجيل الانتخابات. وأشار إلى أن قرار تأجيل الانتخابات يتعارض من الحاجات الملحة للمواطنين، وأبدى استغربه من قرار الرئيس بتأجيل إجراء هذه الانتخابات.

كذلك رفض الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني 'فدا' قرار التأجيل، وقال أن القرار 'يتناقض من جهة مع ما جاء في قانون انتخاب مجالس الهيئات المحلية رقم (10) لسنة 2005م، ومن جهة ثانية، مع قرار محكمة العدل العليا الفلسطينية'.

ودعا الاتحاد الرئيس عباس للتراجع عن هذا المرسوم، داعيا كذلك مختلف القوى والأحزاب ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الشعبية والشخصيات الوطنية الفلسطينية إلى رفض هذا المرسوم وتنظيم أوسع الاحتجاجات والفعاليات الشعبية في هذا الاتجاه.

**القدس العربي، لندن، 2011/8/24**

### 6. مصطفى البرغوثي يتوقّع دعم جنوب إفريقيا للاعتراف بـ "الدولة"

(أ .ف .ب): توقع النائب الفلسطيني مصطفى البرغوثي الأمين العام لحركة المبادرة الفلسطينية، ان تؤيد جنوب افريقيا العضو غير الدائم في مجلس الأمن الدولي طلب انضمام فلسطين الى الأمم المتحدة في سبتمبر/ايلول . وقال "سيعطوننا التأييد التام"، على هامش ندوات تستمر أسبوعاً في جنوب افريقيا حول "الاضطهاد والظلم" في الأراضي الفلسطينية المحتلة . وقال البرغوثي الذي سيلتقي عدداً من البرلمانيين والمسؤولين الحكوميين في جوهانسبورغ إن "جنوب افريقيا اعترفت بنا في الأصل.

**الخليج، الشارقة، 2011/8/24**

### 7. جمال نزال: "إسرائيل" تودع مكانتها كدولة فوق القانون قبل أيلول/سبتمبر

رام الله: جددت حركة فتح، في تصريح صحفي لها، اليوم الثلاثاء، شجبها للسياسات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين.

وقال المتحدث الإعلامي باسم الحركة في أوروبا، جمال نزال، إن 'إرهاب الدولة الذي تمارسه إسرائيل، بقصفها المتعمد أهدافا مدنية في وطننا هو صورة أصلية من الإرهاب يمارسه مرضى نفسيون، مسكنون بأوهام توازن الرعب في ميزان موتى افتراضي يقوم على عقدة نقص ديموغرافية'.

وأضاف نزال: 'من ثوابت السياسة العسكرية الإسرائيلية هي أن تقتل أضعافا من مدنيينا لعدد ضحاياها كي توصل رسالة ضمنية لا أخلاق فيها وفحواها 'ستتقرضون قبل أن ننقرض ونزول'... إن العالم يحتقر هذه العقلية اللاإنسانية اليوم أكثر من أي وقت مضى، ولا أصدقاء لإسرائيل في الرأي العام الغربي وهي تمارس هذه الأشكال من العنف المحسوب بدم بارد'.

واعتبر نزال أن إسرائيل بهذه الأعمال كأنما تودع مكانتها كدولة فوق القانون، استباقا لتغير المعادلة السياسية في أيلول بما يجعل فلسطين في وضع قانوني أفضل لمجابهة هكذا عدوان بصفته من جرائم الحرب.

**وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2011/8/23**

## 8. قوى اليسار والمنظمات الأهلية الفلسطينية تعارض تأجيل الانتخابات المحلية

رام الله – محمد يونس: دعت قوى اليسار والعديد من المنظمات الأهلية الفلسطينية إلى لقاء لممثليها اليوم في مدينة رام الله للبحث في قرار السلطة الفلسطينية تأجيل الانتخابات المحلية التي كانت مقررة في الثاني والعشرين من تشرين الأول (أكتوبر) المقبل.

وأعلنت مختلف قوى اليسار وعدد من أبرز المنظمات الأهلية عن معارضتها قرار السلطة الذي جاء عبر مرسوم رئاسي أصدره الرئيس محمود عباس أول من أمس.

وقال عبد الرحيم ملوح نائب الأمين العام لـ «الجبهة الشعبية» لـ «الحياة» إن «المرسوم الرئاسي القاضي بتأجيل الانتخابات المحلية فيه ضرر كبير على الديموقراطية، وعلى حق المواطن الفلسطيني». وأضاف «هناك حاجة لتعزيز الديموقراطية الفلسطينية بخاصة في المناخ العربي الراهن الذي يناضل فيه الكل من أجل الديموقراطية، وهناك حاجة فلسطينية للانتخابات، فيما يشكل إلغاؤها ضرراً كبيراً». وهذه المرة الثالثة التي يجرى فيها تأجيل الانتخابات المحلية الفلسطينية التي أجريت للمرة الأخيرة في 2005.

وكان من المقرر إجراء الانتخابات المحلية في التاسع عشر من تموز (يوليو) العام الماضي. لكن السلطة قررت تأجيلها في اليوم الأخير من تسجيل القوائم الانتخابية بسبب إخفاق حركة «فتح» (الحزب الحاكم) في تشكيل قوائم موحدة لخوض الانتخابات.

وعارضت قوى اليسار والعديد من المنظمات الأهلية القرار في ذلك الحين، وقدمت شكوى إلى محكمة العدل العليا التي أيدت هذا الاعتراض، وأصدرت قراراً يلزم السلطة إجراءها.

وتنفيذاً لقرار محكمة العدل العليا حددت السلطة التاسع من تموز (يوليو) الماضي موعداً لإجراء الانتخابات. لكن الحكومة قررت تأجيلها إلى 22 تشرين الأول بعد توصل «فتح» و»حماس» إلى اتفاق المصالحة الوطنية، بهدف إعطاء فرصة أمام الفرقاء للمشاركة في الانتخابات.

وقالت زهيرة كمال الأمين العام لحزب «فدا»: «لا يجوز رهن الأوضاع الفلسطينية للوضع الداخلي لحركة فتح».

وبخلاف التوقعات رحبت حركة «حماس» بقرار تأجيل الانتخابات. وقال إسماعيل الأشقر رئيس كتلة «حماس» البرلمانية لـ «الحياة» إن «اتفاق المصالحة ينص على إجراء الانتخابات بعد تشكيل الحكومة، وهذا المرسوم يأتي انسجاماً مع الاتفاق».

وكان من المقرر إجراء الانتخابات في الضفة الغربية التي تضم 295 مجلساً محلياً في المرحلة الأولى، وتأجيل الانتخابات في قطاع غزة التي تضم 25 مجلساً فقط لحين الاتفاق مع حركة «حماس». ورجح عدد من المعارضين اتخاذ قرار في اجتماع اليوم بالتوجه مجدداً إلى محكمة العدل العليا.

**الحياة، لندن، 2011/8/24**

### 9. "إسرائيل" تغتال قيادياً بارز في سرايا القدس في غارة على سيارة مدنية

غزة: اغتالت طائرات الاحتلال الإسرائيلي فجر اليوم الأربعاء أحد قادة سرايا القدس الذراع العسكري لحركة الجهاد الإسلامي بعد قصف سيارته غرب مدينة رفح جنوب قطاع غزة.

وقال ادهم ابو سلمية الناطق الرسمي باسم لجنة الاسعاف والطوارئ بمدينة غزة ان الشهيد هو إسماعيل زهدي الأسمر( 38 عام) ، استشهد جراء استهداف سيارته التي كان يستقلها غرب مدينة رفح.

من جانبها نعت سرايا القدس الذراع المسلح لحركة الجهاد الاسلامي الشهيد اسماعيل الاسمر وقالت انه احد قادتها الميدانيين . وأكدت السرايا في بيان لها وصل (سما) نسخه عنه على أن جريمة الاغتيال لن تمر دون عقاب، وان العدو سيدفع ثمن جرائمه غالياً.

**وكالة سما الإخبارية، 2011/5/24**

### 10. غزة: الاحتلال يطلق سراح أحد قادة فتح بعد اعتقال دام خمس سنوات

غزة: أفرجت سلطات الاحتلال، أمس الاثنين (8/22)، عن أحد قادة حركة "فتح" في قطاع غزة، وذلك بعد اعتقال دام خمس سنوات.

وقالت مصادر فلسطينية إن سلطات الاحتلال أفرجت أمس الاثنين عن الأسير يزيد الحويحي (49 عامًا) من مدينة بيت حانون (شمال قطاع غزة)، وهو أحد كوادر حركة "فتح" في القطاع، وذلك بعد خمس سنوات على الاعتقال، حيث كان المئات من أنصار حركة "فتح" باستقباله على معبر بيت حانون "ايرز" شمال القطاع.

**قدس برس، 2011/8/23**

### 11. غزة: الجهاد الإسلامي تنظم وقفة احتفاء بانهيار نظام معمر القذافي

غزة: نظمت حركة الجهاد الإسلامي، صباح اليوم الثلاثاء (8/23)، وقفة مباركة للشعب الليبي بانتصار ثورته على نظام العقيد معمر القذافي، وذلك وسط مدينة غزة.

واحتشد العشرات من كوادر الحركة في مقدمتهم القياديين الشيخ أحمد المدلل، والشيخ خضر حبيب، أمام برج الشوا حصري في المدينة، مباركين للشعب الليبي انتصاره على من أسموه "أبرز طواغيت العالم العربي".

وقال القيادي حبيب خلال الوقفة:" من قلب غزة المحاصرة ومن حركة الجهاد الإسلامي والشعب الفلسطيني نتقدم بالتهاني للشعب الليبي لانتصار ثورته".

وأضاف:" طاغوتٌ آخر يتهاوى في ليبيا بعد سقوط زين العابدين بن علي في تونس، وحسني مبارك في قاهرة المعز، نهنئ الشعب الليبي وأنفسنا بهذا الانتصار الكبير".

وأكد الشيخ حبيب أن انتصار الثورة الليبية ومن قبلها الثورات في تونس ومصر يمثل رصيداً قوياً ومهماً سيصب في دعم صمود الشعب الفلسطيني ومقاومته في مواجهة الاحتلال.

وشدد على أن هذا الانتصار يضع الثورة والمجلس الوطني الانتقالي الليبي أمام تحديات كبرى, منبهاً المجلس إلى ضرورة المحافظة على سيادة وهوية البلد، والعمل بجد على تحرره من نظام التبعية وبناء ليبيا الحرة المسلمة.

**قدس برس، 2011/8/23**

### 12. الجهاد الإسلامي: لا تهدئة مجانية مع الاحتلال ونترك للميدان التعامل معه

غزة: أكدت حركة الجهاد الإسلامي، أنها لا يمكن أن تعطي الاحتلال تهدئة مجانية. وقال القيادي في الجهاد احمد المدلل، خلال الوقفة التي نظمتها الحركة اليوم الثلاثاء (8/23) في غزة، احتفاءً بانتظار الثوار الليبيين على نظام العقيد معبر القذافي؛ "إن حركة الجهاد الإسلامي لا يمكن أن تعطي الاحتلال تهدئة مجانية، ومعركتنا مع العدو مستمرة، ونترك للميدان كيفية التعامل معه". وأضاف: "التصعيد الإسرائيلي مستمر، وقلنا ولازلنا نقول لا يمكن أن يعيش الاحتلال بأمن وسلام طالما يتعرض أبناء شعبنا لإجرامه".

**قدس برس، 2011/8/23**

### 13. ليفني: نتنياهو هو الذي طلب وقف إطلاق النار مع حماس وأظهر "إسرائيل" ضعيفة

تل أبيب: في حين تباهى وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك، بأن «إسرائيل ومصر لم تقعا في الكمين الذي نصب لهما بهدف تشويش العلاقات الاستراتيجية بينهما»، كشفت رئيسة المعارضة الإسرائيلية، تسيبي ليفني، عن أن رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، هو الذي طلب وقف إطلاق النار في المعركة الأخيرة مع حركة حماس وبذلك تسبب في خروج إسرائيل بموقف أضعف من السابق من ناحية قوة الردع.

وقال عضو الكنيست نحمان شاي إن على حكومة إسرائيل أن تدير سياسة مسؤولة تجاه الفلسطينيين، فتضرب بيد من حديد تنظيمات إرهاب وفي الوقت نفسه تقدم العون للسلطة الفلسطينية المعنية بالسلام مع إسرائيل. ولكن الحكومة الإسرائيلية تفعل العكس، حسب رأيه، «فهي تقوي حماس وتظهر إسرائيل ضعيفة أمامها، وتستقوي على السلطة الفلسطينية وتضعفها في وجه حماس».

وأشاد باراك بموقف نتنياهو، «الذي أبدى مسؤولية رفيعة في إدارة هذه الأزمة».

إلا أن ليفني ردت عليه قائلة إن ما حصل هو حلقة أخرى في سلسلة إخفاقات تورطت فيها هذه الحكومة، بل لعلها أخطر هذه الإخفاقات. وأضافت: «هذه الحكومة تتهرب من مسؤوليتها ولا تواجه أيا من الأزمات التي تمر بها. تتهرب من مواجهة خطر حماس على مليون إسرائيلي مهددين. وتتهرب من مواجهة أزمة الاحتجاجات الجماهيرية ضد سياستها الاقتصادية الاجتماعية. وتتهرب من عملية السلام. ودعت ليفني باراك إلى الاستقالة.

**الشرق الأوسط، لندن، 2011/8/24**

### 14. أيالون: "إسرائيل" لن ترضخ «لنزوات» تركيا

القدس المحتلة – فرح سمير: صرح نائب وزير الخارجية الإسرائيلي داني أيالون أمس أن بلاده لن ترضخ «لنزوات» تركيا التي تطالب الدولة العبرية باعتذارات بعد مقتل تسعة أتراك في هجوم لوحدة كوماندوس إسرائيلية على أسطول متوجه إلى غزة في مايو (أيار) 2010. وقال للإذاعة العامة «لن نقبل الرضوخ للنزوات التركية التي لا مبرر سياسيا أو معنويا لها». وأضاف المسؤول العضو في حزب إسرائيل بيتنا

القومي المتشدد الذي يقوده وزير الخارجية أفيجدور ليبرمان «يجب وقف هذه المهزلة ولا مجال للاعتذار».
وردا على سؤال عن معلومات مصدرها أنقرة تفيد أن رئيس الوزراء التركي ينوي قطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل، قال أيالون «لن نتحرك تحت التهديد وآمل أن تكون هذه المعلومات خاطئة».

**عكاظ، جدة، 2011/8/24**

### 15. "إسرائيل" تتخوف من حصول حماس على اسلحة متطورة بعد سيطرة الثوار الليبيين

عبّر مسؤولون أمنيون وسياسيون إسرائيليون عن تخوفهم من احتمال حصول حركة حماس بقطاع غزة على أسلحة بينها منظومات مضادة للطائرات متطورة عقب فقدان العقيد الليبي معمر القذافي سيطرته على مخازن الأسلحة التابعة لجيشه. وكان الإعلام العبريّ نقل عن مسؤولين أمنيين إسرائيليين قولهم إن الثورات في العالم العربي وبخاصة انعدام سيطرة قوات الأمن المصرية على ما يجري في سيناء، أدت إلى زيادة حجم تهريب الأسلحة إلى قطاع غزة بشكل كبير. وقالت المصادر الأمنيّة في تل أبيب إن حماس حصلت بالأشهر الأخيرة على قذائف صاروخية طويلة المدى ومطورة وعبوات ناسفة وقذائف مضادة للدبابات، وعلى ما يبدو أنها حصلت على صواريخ مضادة للطائرات أيضًا.
وتخشى إسرائيل من أنّ وصول صواريخ مضادة للطائرات إلى القطاع سيضع صعوبات أمام حرية حركة طائراتها الحربية بأجواء القطاع، وقالت (هآرتس) العبريّة إنه الآن فرصة لتهريب الأسلحة من ليبيا عقب الثورة هناك ضد نظام القذافي وسيطرة الثوار الليبيين، وفقدان القذافي السيطرة على مخازن الأسلحة التابعة للجيش الليبي، وتابعت إن تجار أسلحة استغلوا الوضع وأجروا اتصالات مع شبكات تهريب متخصصة بنقل الأسلحة إلى قطاع غزة، وأن الحديث يدور عن كميات كبيرة ومتوفرة يتم تهريبها عبر مسارات أسهل من تلك التي كان يتم تهريب الأسلحة الإيرانية بواسطتها.

**القدس العربي، لندن، 2011/8/24**

### 16. "هآرتس": أسباب رفض "إسرائيل" التصعيد ضد قطاع غزة

ذكرت صحيفة "هآرتس" العبرية، أن الخشية من تدهور العلاقات مع مصر وخاصة في أعقاب الأزمة مع تركيا، والعزلة الدولية وعدم استعداد الجيش الإسرائيلي، والمسعى الفلسطيني للإعتراف بدولة فلسطين في أيلول/ سبتمبر، كانوا من بين الأسباب التي منعت التصعيد الإسرائيلي على قطاع غزة وإعلان الحرب الشاملة على القطاع.
وقالت الصحيفة في عددها الصادر الثلاثاء 23-8-2011، أن المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر، وفي نهاية جلسة ليلية، قرر أن تمتنع "إسرائيل" عن التصعيد في قطاع غزة، وأن تتعاون بشكل غير مباشر مع التهدئة التي أعلنت عنها حركة "حماس".
كما نقلت "هآرتس" عن عدد من المقربين من نتانياهو قولهم: "إن سلسلة من القيود، غالبيتها سياسية، تقيد حرية عمل "إسرائيل" في قطاع غزة"، وبحسبهم فإن "الوضع حساس في الشرق الأوسط الذي يغلي كالمرجل، وهناك ساحة دولية، إضافة إلى المسعى الفلسطيني في الأمم المتحدة في أيلول.. ولذلك يجب استيضاح الطريق بحذر".
وأشارت الصحيفة إلى قيود أخرى عرضها مقربون من نتنياهو وصفت بأنها "أمنية دفاعية"، من جهة أن الجيش لم يستكمل التسلح بعدد كاف من بطارية "القبة الحديدية" للدفاع عن الجبهة الداخلية من الصواريخ.

وبحسبهم فإن منظومة واحدة أخرى من "القبة الحديدية" تكفي للدفاع عن مدينة متوسطة أخرى، ولذلك فإن يجب الاستعداد أولا وعدم المسارعة إلى الحرب.
وقال نتنياهو: "إذا استمر الهدوء في الجنوب فإن "إسرائيل" لن تصعد الوضع، ولن تبادر إلى إطلاق النار، ولن تقصف الأنفاق، ولكن لن تتردد في استهداف خلايا تتجه إلى إطلاق صواريخ أو تنفيذ عمليات".

**موقع فلسطين أون لاين، 2011/8/24**

### 17. وزير إسرائيلي: سنقضي على حكم "حماس" بغزة في الوقت المناسب

الناصرة (فلسطين): رأى وزير المالية الإسرائيلي، يوفال شتاينتص، أن السيناريو الذي اتبعته الحكومة الإسرائيلية في التعامل مع التصعيد الأخير في قطاع غزة والمناطق الجنوبية من الأراضي الفلسطينية المحتلّة عام 1948، كان "صارماً جداً ومتناسباً".
وأشار شتاينتص، خلال مشاركته في جلسة البرلمان الإسرائيلي الخاصّة اليوم الثلاثاء (8/23)، إلى احتمال لجوء تل أبيب إلى تصعيد عدوانها العسكري على غزة مستقبلاً، وأضاف "ستكون هناك حاجة عاجلا أم آجلا للقضاء على حكم حماس في غزة غير أن إسرائيل هي التي ستحدد موعد هذه العملية ولن تقوم بذلك بسبب استفزازات الطرف الآخر"، على حد قوله.
من جانبه قال الوزير ميخائيل ايتان "إن موجة العنف الأخيرة في جنوب البلاد تمخضت عن إقرار مبدأ هام وهو اعتبار حركة حماس مسؤولة عن أي عمليات إرهابية تنطلق من قطاع غزة بغض النظر عما إذا وقعت في سيناء أو في منطقة أخرى"، وفق تقديره.
فيما وصف الوضع في المنطقة بـ "معقد"، داعياً حكومته إلى الامتناع عن إبداء أي رد فعل "غير صحيح" تجنبا لتدهور الموقف أكثر.

**قدس برس، 2011/8/23**

### 18. استطلاع: غالبية الإسرائيليين يؤيدون سياسة الاغتيالات ضد قيادات حماس

القدس المحتلة – محمد جمال: كشف أحدث استطلاع للرأي العام أجراه معهد "فانلس" للدراسات الإسرائيلية حجم التطرف الذي يتفشى في المجتمع الإسرائيلي وقال إن 45% من المستوطنين يؤيدون شن عدوان بري ضد قطاع غزة، على خلاف 38% من المستوطنين الذين أبدوا عدم موافقتهم على ذلك.
وبين الاستطلاع الذي نشره موقع القناة السابعة الإسرائيلية أن 86% من المستوطنين يؤيدون عودة إسرائيل إلى سياسة الاغتيالات المركزة ضد قيادات من حركة حماس، بينما 5% من المصوتين يعارضون هذه الفكرة.

**الشرق، الدوحة، 2011/8/24**

### 19. اليمين يتهم نتنياهو بالتقاعس عن منع الاعتراف بدولة فلسطين

تل أبيب – نظير مجلي: في الوقت الذي تدير فيه حكومة إسرائيل حملة دبلوماسية محمومة لمقاومة المشروع الفلسطيني للاعتراف بالدولة في الأمم المتحدة والحصول على عضويتها الكاملة، شن أحد أقطاب اليمين الاستيطاني المتطرف هجوما على رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، يتهمه بـ«التقاعس المبرمج» عن

إفشال المشروع، كونه يريد «أن يتظاهر بأن الدولة الفلسطينية فرضت عليه فرضا من المجتمع الدولي». ولكن الحكومة رفضت هذا الاتهام وأشارت إلى أنها تدير معركة دولية شرسة ضد المشروع.

**الشرق الأوسط، لندن، 2011/8/24**

## 20. "معاريف": "إسرائيل" تخشى من تحول ليبيا إلى أكبر قاعدة لتنظيم الجهاد العالميّ

الناصرة – زهير أندراوس: قالت صحيفة "معاريف" العبريّة في عددها الصادر أمس الثلاثاء، إنّ مسؤولاً سياسياً عالي المستوى أكد لها إنّ الدولة العبريّة تؤيد الثوار في ليبيا، لافتًا إلى أنّها على أمل في أنْ يتمكنوا في إقامة نظام ديمقراطي بدلاً من نظام معمر القذافي الديكتاتوري الذي سقط.

وأشارت الصحيفة أمس إلى أنّ كبار المسؤولين في تل أبيب أعربوا عن تفاؤلهم بالتغيير المتوقع في ليبيا، كما أكدوا على أنّه ما كان ليحدث لولا التدخل الدولي الكبير التي قدّمها حلف الناتو الذي ساعد الثوار في إسقاط نظام القذافي. ولكن بموازاة ذلك، قال المسؤولون عينهم، بحسب الصحيفة، إنّهم يخشون من أنْ تقوم قوى وصفوها بغير المسؤولة أو منظمات إرهابية بالسيطرة على جزء من ترسانة الأسلحة الليبية.

وقالت مراسلة شؤون الشرق الأوسط في صحيفة 'يديعوت أحرونوت' إنّ رئيس المجلس الانتقالي الليبيّ، تمّ اختياره بعيد اندلاع الثورة في ليبيا من قبل الإدارة الأمريكيّة، لافتة إلى أنّه سياسي معتدل، ولا يتمتع بالكاريزما، وهو النقيض التام للعقيد القذافي.

من ناحيته قال المحلل العسكريّ في موقع صحيفة 'يديعوت أحرونوت' على الإنترنت إنّ الغرب بدأ يخشى من اليوم الذي سيلي القذافي، ويبحث عن الآلية لمنع تحوّل ليبيا إلى موقع للإرهاب يقوم بتنفيذ عمليات ضد الغرب وضدّ الدول العربيّة المعتدلة، كما جرى في العراق بعد إسقاط الرئيس العراقيّ الراحل، صدام حسين. وبرأيه فإنّ هذا القلق الغربيّ نابع من أنّ للثوار لا توجد أيّ خطة عمل مرتبة لتشكيل نظام بديل لنظام العقيد القذافي، علاوة على ذلك يخشى الغرب من وقوع مذابح خلال المعارك بين مؤيدي القذافي وبين معارضيه، كما يخشون في الغرب من اندلاع معارك طاحنة بين العشائر الليبيّة حول السيطرة على النفط، على حد قول المحلل بن يشاي. ولفت إلى أنّ شرائح واسعة من الثوار ينتمون إلى الجهاد العالميّ وتنظيم القاعدة، ومن الممكن جدًا أنْ يقوم هؤلاء باستغلال الفوضى العارمة في ليبيا لتحويل هذه الدولة إلى القاعدة الرئيسيّة في شمال إفريقيا لتنظيم القاعدة.

**القدس العربي، لندن، 2011/8/24**

## 21. فلنائي: "إسرائيل" لم تفقد قوتها تجاه غزة والتغيرات في ليبيا ليست في مصلحة "إسرائيل"

القدس المحتلة: زعم وزير شؤون حماية الجبهة الداخلية الاسرائيلية متان فلنائي بأن اسرائيل لم تفقد قوتها الرادعة في اعقاب موجة العنف الأخيرة في جنوب الدولة.

وقال خلال زيارة تفقدية لمنظومة القبة الحديدية المنصوبة قرب عسقلان ان اسرائيل اصابت المسلحين بدقة وانها لن تتردد في اصابتهم مرة اخرى اذا اقتضت الضرورة ذلك.

وتعقيبا على التطورات الاخيرة في ليبيا أعرب فلنائي عن اعتقاده بأن التغيرات في هذا البلد لا تصب في مصلحة "اسرائيل" على المدى القصير ولكنها ستكون في صالحها على المدى البعيد.

واضاف ان ليبيا تبعد كل البعد عما يسمى بالربيع العربي مستبعدا نشوء نظام ديمقراطي في هذه الدولة في المستقبل القريب.

وبدوره قال وزير التربية والتعليم الاسرائيلي غدعون ساعر على التطورات الاخيرة على حدود غزة "ان المستوى السياسي قام بدراسة مختلف نواحي القضية "مشيرا الى ان الطرف الآخر يدرك اليوم ان الحكومة الاسرائيلية الحالية لن تسمح باستمرار اطلاق الصواريخ بين حين وآخر على التجمعات السكنية في جنوب اسرائيل.

**وكالة سما الإخبارية، 2011/8/24**

### 22. "الكنيست" يبحث مسألة تحصين مستوطنات "غلاف غزة" بوجه صواريخ المقاومة

الناصرة (فلسطين): تعقد لجنة المالية في البرلمان الإسرائيلي "الكنيست"، اليوم الثلاثاء (8/23)، جلسة طارئة لبحث مسألة تمويل أعمال تحصين المدن والمستوطنات الإسرائيلية الواقعة في محيط قطاع غزة بجنوب الأراضي المحتلّة عام 1948، ضد صواريخ المقاومة الفلسطينية.

ومن المقرّر أن تتركّز مباحثات اللجنة البرلمانية على مسألة تحصين المؤسسات التعليمية والطبية في المقام الأول، ضد صواريخ المقاومة الفلسطينية والتي وصلت خلال موجة التصعيد الأخير على غزة أهدافاً إسرائيلية تبعد نحو خمسين كيلومترًا عن القطاع.

من جانبه، دعا رئيس لجنة المالية موشيه غافني إلى اتخاذ قرارات فورية في مجال تجهيز "الجبهة الداخلية" وتحصين المدارس والمستشفيات، فيما انتقد رئيس "الكنيست" رؤوفين ريفلين إهمال الحكومة الإسرائيلية لاحتياجات سكان المناطق الجنوبية البالغ عددهم مليون نسمة، وعدم الالتفات إليهم إلا في أوقات الطوارئ، وفق قوله.

**قدس برس، 2011/8/23**

### 23. "يسرائيل هيوم" عن نتنياهو: "إسرائيل" تحمي الغرب من الإسلام المتطرف

الناصرة: نقلت صحيفة "يسرائيل هيوم" الإسرائيلية أمس الثلاثاء، عن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قوله إن "ارهاب الإسلام المتطرف يهاجم إسرائيل ويرى فيها جزءا من ثقافة الغرب بقيادة الولايات المتحدة. بهذا المفهوم هم محقون. نحن نقف معا حيال أولئك الذين يريدون أن يخربوا ثقافة الحرية في العالم".

وقال نتنياهو "عندما تدافع إسرائيل عن نفسها، فإنها تدافع عن المصلحة الأوسع للعالم الغربي ضد انتشار الإسلام المتطرف".

وزعم نتنياهو أن المقاومة في قطاع غزة مدعومة من إيران، وقال إن "هؤلاء الذين يطلقون الصواريخ على إسرائيل يتلقون الدعم من إيران بالسلاح وبالمال وبالتدريب، وهم يشكلون فرعا متقدما لإيران على حدودنا. ومثلما تهددنا إيران، فإنها تهدد الولايات المتحدة أيضا".

**الغد، عمّان، 2011/8/24**

### 24. "كلكلسيت الاقتصادية": وكالات سياحة إسرائيلية تخطط لرحلات إلى ليبيا

قالت "كلكلسيت" الاقتصادية التابعة لصحيفة "يديعوت أحرونوت" إن هناك وكالات سفر إسرائيلية تخطط لتسيير رحلات إلى ليبيا.
قال صاحب وكالة السفر "تونس تورز" في أسدود، حاييم دمري، إنه سيكون بإمكان الإسرائيليين زيارة ليبيا في أيار/ مايو 2012 خلال احتفالات جربة في تونس.
وقال ديمري إنه التقى في كانون الأول/ ديسمبر المضاي مع السفير الليبي في تونس، وتحدث معه بشأن منح تأشيرات دخول للإسرائيليين إلى ليبيا.
وأضاف إن هناك آلاف العائلات، مهاجرون يهود من ليبيا، يرغبون بزيارتها، وخاصة زيارة المقابر والكنس.
من جهته قال مدير "الشركة الجغرافية" دميان يافي إنه من المبكر الحديث عن ذلك. وأضاف أنه يجب الانتظار إلى حين تشكيل الحكومة.

**موقع عرب48، 2011/8/24**

## 25. المحكمة العليا الإسرائيلية تقر بناء مقطع الجدار الفصل بين القدس وبيت لحم على أراضي الولجة

رام الله – علاء المشهراوي – وكالات: أقرت المحكمة العليا الإسرائيلية أمس الأول بناء مقطع جدار الفصل العنصري الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة، على أراضي قرية الولجة بين القدس الشرقية وبيت لحم.
ورفضت المحكمة التماسا قدمه المجلس البلدي في الولجة باسم الأهالي لتغيير مسار مقطع الجدار هناك بعيداً عن القرية، ملغية بذلك قراراً أصدرته العام الماضي ويتضمن نصاً يفيد بأن بناء الجدار سيؤدي إلى إلحاق الأذى بمزارعي القرية.
وتقول سلطات الاحتلال الإسرائيلي إن الجزء الشمالي من القرية سيبقى خاضعاً لسيطرة بلدية الاحتلال في القدس، بينما يتبع الجزء الجنوبي لسيطرة السلطات الفلسطينية في محافظة بيت لحم، مما يعني المضي قُدُما في عزل القدس عن باقي الأراضي الفلسطينية. مع العلم بأن القرار الجديد سيؤدي إلى مصادرة أراضي القرية الزارعية وتدمير مقبرتها.
وانتقدت منظمة "عير عميم" الإسرائيلية المدافعة عن حقوق الإنسان القرار، مؤكدة أنه يضع أهالي القرية في موقف صعب للغاية. وقال المسؤول الكبير في المنظمة، وأحد مؤسسيها، دانيال سيدمان لوكالة "فرانس برس" في القدس المحتلة "إن حكم المحكمة لا يعالج قضية الولجة لأن اسرائيل تحكم الولجة بشكل غير حكيم وجائر"، وأضاف "ليس من شأننا حكم الولجة في المقام الأول، فنحن لا نوفر لسكانها الخدمات ولا نسمح لهم بدخول الضفة الغربية ولا بدخول إسرائيل".

**الاتحاد، أبو ظبي، 2011/8/24**

## 26. مركز "سلوانك": المستوطنون يسعون لتوسيع مستوطنة "هار هزيتيم"

القدس– محمد القيق: سعت مجموعات المستوطنين، إلى توسيع مستوطنة "هار هزيتيم" المقامة على أراضي المقدسيين في حي رأس العامود من خلال الاستيلاء على بنايات وعقارات فلسطينية في عدة مناطق هناك.

وقال "مركز سلوانك" إن جمعيات تابعة للمستوطنين خططت لتوسيع المستوطنة المذكورة المقامة على مشارف المسجد الأقصى المبارك، عن طريق السيطرة على مزيد من العقارات والبنايات التي تتكون من عدة طبقات في المنطقة.

وأضاف "المركز" بأن المستوطنين ينوون بناء ثمانية وحدات سكنية قرب مركز الشرطة القديم الذي استولت عليه جمعية إلعاد العنصرية، كما أن عمارة أخرى مكونة من سبعة طوابق مهددة بأن يتم الاستيلاء عليها من قبل المستوطنين في حي الفاروق قرب جبل المكبر للغرض نفسه.

**موقع فلسطين أون لاين، 2011/8/23**

## 27. الاحتلال الإسرائيلي يستخدم العنف المفرط لمنع المصلين من الوصول إلى المسجد الأقصى

رام الله – يوسف الشايب: اتهم مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية سلطات الاحتلال باستخدام القوة المفرطة خلال اعتدائها على آلاف المصلين، الذين احتشدوا على بوابات البلدة القديمة في القدس بعد أن مُنعوا من الدخول إلى المسجد الأقصى لأداء صلاة الجمعة الثالثة من رمضان.

وقال تقرير أعدته وحدة البحث والتوثيق في المركز، إن قوات الاحتلال التي انتشرت بالآلاف في محيطي البلدة القديمة والمسجد الأقصى استخدمت وسائل عديدة في اعتدائها على المصلين مثل الغاز المسيل للدموع، وقنابل الصوت، والمياه الساخنة ذات الرائحة الكريهة، والضرب بالهراوات، إضافة إلى استخدام الخيل في مداهمة جموع المصلين والصعود عليهم، ما تسبب بوقوع 7 إصابات على الأقل جراء استخدام الخيل، بينما تسبب استخدام بودرة الغاز الخانق، بإصابة العشرات من المواطنين، بحالات اختناق.

ووصف التقرير القيود على دخول المصلين للمسجد الأقصى، واستخدام القوة المفرطة بحقهم بأنه انتهاك فظٌّ لحرية العبادة، وحق المواطنين في أداء شعائرهم الدينية، داعيًا سلطات الاحتلال إلى وقف انتهاكاتها تلك التي تعد مسًّا بالحقوق الأساسية للإنسان.

**الغد، عمّان، 2011/8/24**

## 28. مخيمات الشتات ترفض إسقاط حق العودة مقابل دولة على حدود 1967

عمان – نادية سعد الدين: أعرب اللاجئون الفلسطينيون في مخيمات الشتات عن مخاوفهم من تبعات التوجه إلى الأمم المتحدة في أيلول (سبتمبر) المقبل، محذرين من "إسقاط حق العودة مقابل قيام الدولة على حدود 1967".

ويرد مبعث قلق اللاجئين، في الأساس، إلى "عدم جدية السلطة الفلسطينية في التعامل مع حق العودة"، بحسب اعتقادهم، قياساً بتجارب ومحطات تاريخية سابقة.

ورغم تأييدهم لأي خطوة تشكل انتصاراً للقضية الفلسطينية، ولكن اللاجئين، في المخيمات المترامية بأنحاء متفرقة من المملكة، يستبعدون "إسهام مسعى أيلول في مقاربة هدف التحرير وتقرير المصير، حيث يقتصر جدواه على الجانب الرمزي فقط".

ولاحظوا غياب قضية اللاجئين الفلسطينيين عن الحراك النشط منذ أن خرجت القيادة الفلسطينية بفكرة التوجه الأممي، على وقع ثورات التغيير العربية، تزامناً مع جولات دبلوماسية مكوكية جابت مختلف دول العالم لحشد تأييد الاعتراف بالدولة وكسب الدعم لخطوتها القادمة.

وافتقد التحرك، بحسب رأيهم، لتصور واضح عن وضع اللاجئين وأحقية عودتهم إلى أراضيهم وديارهم التي هُجّروا منها بفعل العدوان الصهيوني عام 1948.

**الغد، عمّان، 2011/8/24**

## 29. "أونكتاد": النمو الاقتصادي الفلسطيني لم يحد من عوائق التنمية

رام الله: قال تقرير لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية 'أونكتاد'، إن النمو الاقتصادي الفلسطيني البالغ 9% لم يحد من العوائق الهيكلية التي تعرقل إحداث التنمية.

وجاء في التقرير، الذي استعرضه مدير عام معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني 'ماس' سمير عبد الله وممثل 'الأونكتاد' مسيف مسيف، في سياق مؤتمر صحفي ظهر اليوم الثلاثاء، أن الاقتصاد الفلسطيني نما بنسبة 7.4 % عام 2009، و9.3% عام 2010، ورغم ذلك، إلا أن البطالة ما زالت مرتفعة، حيث بلغت 30% خلال هذه الفترة، وذلك بسبب أن هذا النمو يعتمد على المعونات ولا ينشىء عمالة، و'لأنه نمو غير مستدام، ولن يؤدي لزيادة فرص العمل'.

ويقول التقرير: إن النمو جاء بعد تراجع اقتصادي استمر عقدا من الزمن، وأن أوجه القلق المتعلقة باستدامة النمو ناشئة عن حدوث تراجع تكنولوجي ملحوظ، وعن كون النمو الحاصل في عام 2010 اعتمد على المعونة الكبيرة المقدمة من المانحين.

ويشير التقرير إلى أن الصعوبات التي تواجه الاقتصاد الفلسطيني ما زالت قائمة، وتتمثل في استمرار فقدان الأرض الفلسطينية والموارد الطبيعية، والعزل عن الأسواق العالمية.

ويقول التقرير في هذا الصدد، إن تنقل الفلسطينيين وسلعهم في الضفة الغربية أعيق في عام 2010 بفعل وجود أكثر من 500 حاجز ونقطة تفتيش إسرائيلية، وإن الصادرات الفلسطينية إلى إسرائيل والتي يبلغ نصيبها 90% من مجموع الصادرات الفلسطينية قد انخفضت بنسبة كبيرة قدرها 30%.

وأشار التقرير إلى أن العجز التجاري الفلسطيني اتسع ليصل إلى 4 مليارات دولار، ووصل العجز التجاري الفلسطيني مع إسرائيل إلى 2.8 مليار دولار.

وجاء في التقرير، أن الوضع المالي للسلطة الوطنية لا يزال خطيرا على الرغم من التحسينات التي طرأت، وذلك لأن العجز التجاري ما زال كبيرا، فيما ما زال الاعتماد على الاقتصاد الإسرائيلي مستمرا.

وأشار مسيف إلى الخسائر المالية الكبيرة للسلطة الوطنية التي تقدر بـ500 مليون دولار، نتيجة فقد 'الواردات غير المباشرة'، مضيفا أن من شأن العائدات الضريبية الناجمة عن تحصيل هذه الواردات رفع الإيرادات العامة الفلسطينية بنسبة 25%.

وقال عبد الله: إن التقرير يشير لتراجع استخدام التكنولوجيا في الاقتصاد الفلسطيني، الأمر الذي يؤدي إلى تراجع في الإنتاجية، إضافة إلى معدلات الفقر وحالة انعدام الأمن الغذائي، والبطالة التي ما زالت نقاط ضعف أساسية في الاقتصاد الفلسطيني.

وأضاف عبد الله، أن 'البطالة المرتفعة والفقر الواسع يشكلان تهديدا خطيرا لرأس المال البشري الفلسطيني'.

ودعا التقرير إلى ضرورة إعارة القدس المزيد من الاهتمام الجاد، حيث يتمثل أحد المعوقات الكبيرة التي تعترض نمو الاقتصاد الفلسطيني في الفصل المتزايد للقدس الشرقية، عمرانيا وسكانيا عن باقي الأرض الفلسطينية المحتلة.

**وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2011/8/23**

### 30. مدير المستشفيات في غزة: النظام الصحي في قطاع غزة يتجه نحو الانهيار

غزة–علاء الحلو–محمد جمال: أكد مدير عام المستشفيات في قطاع غزة الدكتور مدحت محيسن، أن قطاع غزة يتجه نحو كارثة حقيقية وانهيار في النظام الصحي الفلسطيني، نتيجة نقص الأدوية واستمرار منع دخولها عبر المعابر المؤدية إلى القطاع، موضحاً أن معالجة الأزمة القائمة حالياً ستكون أسهل بكثير من معالجة الانهيار الذي يمكن أن يحدث في حال استمرارها.

وشدد محيسن في لقاء خاص مع "الشرق"، على أن الجانب المصري مازال يماطل في إدخال الأدوية التي تم جمعها قبل شهرين في جمهورية مصر العربية والتي تقدر بحوالي 8 ملايين جنيه مصري. مشيراً إلى أنها تغطي حوالي 180 صنفا لمدة تتراوح بين شهر وثلاثة أشهر، وأنه قبل عشرة أيام تم دخول جزء بسيط منها ولا يزال الجزء الأكبر محتجزاً رغم الضغوطات والتحركات الأهلية المصرية التي تطالب بإدخالها، وأوضح أن الحصار الإسرائيلي المتواصل منذ خمس سنوات على قطاع غزة أثر سلبا كذلك على العديد من الخدمات. حيث إن رصيد 140 صنفا من الأدوية صفر. وقبل عدة أيام ضم النقص 180 صنفا قبل دخول التبرعات عبر مصر. مشيراً إلى أن نقص الأدوية يطال أدوية التخدير اللازمة لغرف العمليات، وأدوية جراحات العيون وجراحات الأوعية الدموية، والعديد من الأدوية الحساسة جداً. إضافة إلى أن هناك نقصا في 147 صنفا من المستهلكات الطبية مثل بعض الخيوط الطبية والشاش الطبي والكفات المعقمة والعادية.

وعن الأدوية التي تدخل قطاع غزة عبر الأنفاق، شدد محيسن على أن هناك مراقبة من وزارتي الصحة والداخلية عليها. وأن هناك حملات متواصلة على الصيدليات والمعابر والأنفاق من أجل فحصها والمراقبة المتواصلة عليها. لافتاً إلى أن هناك أدوية فاسدة دخلت القطاع من المستوطنات الإسرائيلية عبر معبر كرم أبو سالم، تبين بعد فحصها أنها غير صالحة للاستخدام.

وشدد على ضرورة إيجاد سياسة واضحة لإمداد غزة بالأدوية والمستهلكات الطبية، حيث إن تكلفتها عالية جداً وتصل تكلفة احتياجات قطاع غزة من الأدوية 33 مليون دولار سنوياً. ومن المستهلكات الطبية 5 ملايين دولار سنوياً، لافتا إلى ضرورة العمل وفق آلية واضحة لإيصال تلك الاحتياجات لغزة.

**الشرق، الدوحة، 2011/8/24**

### 31. "خيانة المثقفين".. النصوص الأخيرة للمفكر الراحل إدوارد سعيد

دمشق . أوس داوود يعقوب: صدر، حديثاً في دمشق، عن دار نينوى للدراسات والنشر، كتاب "خيانة المثقفين . النصوص الأخيرة"، يضم نصوصاً غير معروفة، كتبها المفكر والأكاديمي الفلسطيني إدوارد سعيد (1935 . 2003م)، في السنوات الأخيرة من حياته، وفيها يناقش دور المثقف في مواجهة الإستبداد والقمع والإنحلال الفكري العربي.

وفي هذا الكتاب، الذي قام بترجمته أسعد الحسين، تم رصد المفاهيم الأساسية لكتابات سعيد من أجل اكتشافه من جديد وتحديد الأساسيات التي اشتغل عليها، من أجل إبرازها وتحديد مكانتها فكرياً وفلسفياً وثقافياً. هذه النصوص التي كتبها سعيد في سنواته الأخيرة، تثير الكثير من الأسئلة العميقة حول العلاقة الملتبسة بين المثقف ومحيطه، وأثر التحولات العالمية في إقصاء دور النخب، على يد الأنظمة المستبدة.

**الدستور، عمّان، 2011/8/24**

### 32. الباحث فؤاد معمر يصدر كتاب "الشهيد ناجي العلي"

عمان: صدر، حديثا، للباحث فؤاد معمر كتاب "الشهيد ناجي العلي"، الذي يتناول فيه سيرة حياة رسام الكاريكتير الفلسطيني الشهير، وأحد أبرز الشخصيات السياسية والفكرية في تاريخ الثورة الفلسطينية، كما يضم الكتاب وثائق ومعلومات تنشر للمرة الأولى حول ناجي العلي، وعلاقاته الاجتماعية والسياسية، ودوره في النضال الوطني لتحرير الأرض والإنسان.

**الدستور، عمّان، 2011/8/24**

### 33. الأردن: "الإخوان المسلمين" تنظم إفطاراً لأهالي الأسرى والمفقودين في السجون الإسرائيلية

عمان: نظمت لجنة الأسرى في جماعة الإخوان المسلمين الأردنية أمس الأول إفطاراً في نادي اليرموك لأهالي الأسرى والمفقودين في السجون الإسرائيلية. وقال رئيس اللجنة م علي أبو السكر إن قضية الأسرى والمفقودين الأردنيين تعتبر من القضايا المغيبة والمهمشة في حين يقوم العدو الصهيوني بتسليط الضوء على أسيره الوحيد "شاليط" حتى بات هذا الأسير معروفاً أكثر من بعض المسؤولين الصهاينة.

**الدستور، عمان، 2011/8/24**

### 34. "المبادرة العربية" تتمسك بقرار التوجه للأمم المتحدة لإعلان الدولة الفلسطينية

محمد دفع الله: أعلن الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رئيس مجلس الوزراء القطري وزير الخارجية عقب ترؤسه اجتماع لجنة المبادرة العربية للسلام مساء أمس بالدوحة أن هناك اتفاقاً على خطوات تنفيذية بخصوص توجه العرب للأمم المتحدة لإعلان الدولة الفلسطينية، وقال إن الاعتداء غير المقبول وغير المبرر في غزة لا ينم عن بادرة أمل أو بادرة سلام من قبل الجانب الإسرائيلي.

**الشرق، الدوحة، 2011/8/24**

### 35. مصدر مصري لـ"الحياة": كان لدى "إسرائيل" خطة مبيتة لتوجيه ضربة عسكرية إلى غزة

القاهرة – جيهان الحسيني: ذكر مصدر مصري رفيع للحياة أن موافقة "إسرائيل" على تهدئة متبادلة مع الجانب الفلسطيني جاءت بعد اتصالات مصرية مكثفة مع الجانب الإسرائيلي، مشيراً إلى اتصال هاتفي أجراه رئيس الاستخبارات المصرية الوزير مراد موافي مع وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك لإقناعه بضرورة الاستجابة لهذه التهدئة، لافتاً إلى أن "إسرائيل" كانت ترفض التعاطي مع أي مبادرة بالتهدئة ووقف هجماتها على غزة، وأشار إلى أنه كان لدى "إسرائيل" خطة مبيتة لتوجيه ضربة عسكرية إلى قطاع غزة.

**الحياة، لندن، 2011/8/24**

### 36. مصر تنفي تدفق أسلحة ليبية لسيناء وغزة

القاهرة – الخليج، وكالات: نفى مصدر رسمي مصري رفيع المستوى بمحافظة شمال سيناء، أمس، ما نشرته صحيفة هآرتس العبرية عن تدفق كميات كبيرة من الأسلحة الليبية إلى شبه جزيرة سيناء وإلى قطاع غزة. وقال محافظ شمال سيناء، السيد مبروك: إن كل ما نشر لا أساس له من الصحة، وإن الأجهزة الأمنية المصرية تحكم قبضتها على المنطقة الحدودية، وعلى الطرق المؤدية إلي مدينه رفح، وعلى جسر قناة

السويس المؤدي إلى سيناء، وعلى مداخل سيناء ومخارجها من خلال قوات الشرطة المدعومة برجال الجيش. وأضاف أن الأجهزة الأمنية المصرية تقوم بحملات أمنية متلاحقة على الخلايا المطلوبة أمنياً وعلى مناطق الأنفاق على الشريط الحدودي مع قطاع غزة، "ولا توجد حرب بين الجيش المصري والخلايا المتطرفة كما تدعي الصحيفة".

**الخليج، الشارقة، 2011/8/24**

### 37. السفير المصري لدى السلطة يدعو لتثبيت التهدئة لتفويت الفرصة على الاحتلال

رام الله: دعا سفير مصر لدى السلطة الفلسطينية ياسر عثمان، كافة الأطراف والفصائل الفلسطينية للالتفاف حول التوافق الوطني بشأن تثبيت التهدئة لتفويت الفرصة على الاحتلال الإسرائيلي. وأكد أن مصر نجحت في استعادة تثبيت التهدئة ومستمرة في جهودها لإجهاض مخطط العدوان على قطاع غزة.

**وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2011/8/23**

### 38. عمرو موسى: "إسرائيل" لا تحترم الضعفاء ويجب معاملتها بحسم

كتب سمير السيد ونهاد صالح وهالة السيد: دعا المرشح المحتمل للرئاسة المصرية، عمرو موسى إلى انتهاج سياسة حاسمة مع "إسرائيل" تقوم على الاحترام المتبادل بعيداً عن الحرب، وأشار إلى أن "إسرائيل" تستهين بالضعفاء، قائلا لا يصح أن تلزم تل أبيب القاهرة بالأمن في سيناء بدون قوات، وما حدث في سيناء حركة عدائية، كان يسمح بها في الماضي، أما الآن فلا. ووصف موسى "إسرائيل" بالتخلف في تعاملها مع التغيير الذي طرأ على المنطقة في مصر وتونس وليبيا وغيرها من البلدان العربية، قائلاً ما حدث أمام السفارة الإسرائيلية رسالة واضحة من الشعب المصري للإسرائيليين بأننا نريد حلاً عادلاً وواضحاً للقضية الفلسطينية.

**الأهرام، القاهرة، 2011/8/24**

### 39. دبلوماسي مصري لرويترز: القاهرة لا تستعد لسحب سفيرها في "إسرائيل"

القاهرة – مروة عوض: قال دبلوماسي مصري يوم الثلاثاء إن مصر لا تستعد لسحب سفيرها لدى "إسرائيل" مهونا من شأن تهديد سابق باستدعاء السفير احتجاجاً على مقتل خمسة من رجال الأمن المصريين قرب الحدود الإسرائيلية. وقال الدبلوماسي المصري لرويترز طالباً عدم نشر اسمه "لا توجد حالياً إجراءات تتخذ لسحب السفير المصري في إسرائيل".

وقال مسؤول بمجلس الوزراء المصري طلب عدم نشر اسمه أن استدعاء السفير سيعتمد على مدى تعاون "إسرائيل" في التحقيق المشترك الذي طلبت مصر إجراؤه بشأن مقتل الجنود ومتى يبدأ.

**وكالة رويترز، 2011/8/23**

### 40. سفير مصر السابق في تل أبيب: يجب إعادة الترتيبات الأمنية في سيناء

القاهرة: استبعد السفير المصري السابق في تل أبيب محمد بسيوني في حديث مع البيان إلغاء معاهدة السلام بين مصر و"إسرائيل"، مؤكداً أنه من الممكن تعديل هذه المعاهدة بين البلدين بما يكفل إعادة الترتيبات الأمنية أي إعادة الصلاحيات للقوات المصرية داخل شبه جزيرة سيناء التي تفصل بين مصر و"إسرائيل". وأضاف بسيوني في حوار مع البيان: "إن معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل حققت مكاسب على الأرض لمصر وأعادت لها المناطق المحتلة في سيناء بما في ذلك مناطق إنتاج البترول، كما حققت مكاسب سياسية لإسرائيل". وقال إنه لا يعتقد أن إسرائيل "تحاول جر مصر إلى حرب أو مواجهة عسكرية". وأردف: "الوضع في سيناء الآن يتطلب خطة كاملة لإقامة مشروعات التنمية المتكاملة التي توقفت هناك واستكمال مشروع إقامة هيئة قومية لتنمية سيناء وإصدار قانون منظم لها"، مؤكداً "ضرورة إعادة الترتيبات الأمنية هناك".

بخصوص الاعتذار الإسرائيلي لمصر عن مقتل جنودها في سيناء، رأى بسيوني أن رد الفعل الإسرائيلي "جيد وخاصة بعد تقديم وزير الدفاع الإسرائيلي اعتذاراً رسمياً وتشكيل لجنة مشتركة للتحقيق في أسباب الحادث". وأبدى اعتراضه على المطالبة بسحب السفير المصري من تل أبيب.

**البيان، دبي، 2011/8/24**

### 41. مؤتمر رسمي وشعبي لتحديد الموقف المصري من "إسرائيل"

شمال وجنوب سيناء – أحمد سليم وهاني الأسمر وليلى مصطفى: اتفقت القوى السياسية المصرية، في اجتماع مهم ضم 14 شخصية سياسية، ورئيس الوزراء د. عصام شرف، ونائبه د. علي السلمي، على الدعوة لمؤتمر موسع لكل القوي بمقر مجلس الشعب غدا لإعلان الموقف الرسمي للحكومة، وموقف القوي السياسية الشعبية بشأن ما ارتكبته "إسرائيل" من اعتداءات علي أرض سيناء. وقال أبو العلا ماضي: إن المؤتمر سوف تشارك فيه300 شخصية سياسية، بالإضافة إلي أعضاء الحكومة.

**الأهرام، القاهرة، 2011/8/24**

### 42. اتحاد كتاب مصر يطالب "إسرائيل" بالاعتذار الرسمي.. ويدعو لفتح الملفات المماثلة السابقة

حجازي عبد الفتاح: أدان "اتحاد كتاب مصر"، برئاسة د. محمد سلماوي، ما وصفه بـ"انتهاك وتعدٍ سافر من جانب الكيان الصهيوني على الحدود المصرية" واستنكر ارتكابه لتلك "الجريمة الوحشية النكراء" التي أسفرت عن استشهاد عدد من جنود مصر الشرفاء. كما طالب فتح ملفات قديمة، تم إغلاقها عن عمد من قبل النظام السابق؛ مثل ملف الأسرى المصريين؛ والتعويضات الواجبة لمصر جراء احتلال أراضيها من قبل الكيان الصهيوني، وهى ما تقره القوانين والأعراف الدولية. كذلك، مجموعة الاتفاقيات المبرمة بين مصر، وهذا الكيان المعتدي كاتفاقية تصدير الغاز واتفاقية الكويز؛ وهما خارج اتفاقية السلام المعروفة بـ"كامب ديفيد "، على حسب البيان الصادر عنه.

**الشروق، القاهرة، 2011/8/24**

### 43. آلاف المصريين يتظاهرون لليوم الرابع على التوالي مطالبين بطرد السفير الإسرائيلي

القاهرة – (يو.بي.أي.): واصل آلاف المصريون تظاهرهم ليل الإثنين – الثلاثاء أمام السفارة الإسرائيلية بالقاهرة لليلة الرابعة على التوالي، احتجاجاً على مقتل عسكريين مصريين بنيران إسرائيلية. وطالب

المتظاهرون الحكومة باتخاذ إجراءات حازمة ضد "إسرائيل" ثأراً لدماء الشهداء وفي مقدمتها طرد السفير الإسرائيلي من القاهرة وسحب السفير المصري من "إسرائيل". كما طالب المتظاهرون بإلغاء معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية، وبقطع جميع أشكال العلاقات مع "إسرائيل".

**القدس العربي، لندن، 2011/8/1**

### 44. مسيرة تضامنية مع غزة في تونس

تونس: تظاهر عشرات الأشخاص مساء الثلاثاء 8/23 في تونس دعمًا لقطاع غزة المحاصر والذي يتعرض لعدوان متواصل، وللمطالبة بتجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني. وقال حاتم الفقيه، الكاتب العام لمنظمة حرية وإنصاف، وهو أحد منظمي التظاهرة في تصريحات نقلتها وكالة الصحافة الفرنسية: "نحن هنا تضامنًا مع أهلنا في غزة" ولتأكيد "موقفنا الرافض للتطبيع مع إسرائيل والمطالبة بتجريمه".

وأحرق المتظاهرون العلم الصهيوني في ساحة 14 كانون الثاني/ يناير وسط العاصمة تونس.

**المركز الفلسطيني للإعلام، 2011/8/24**

### 45. الاتحاد التونسي للشغل يدعم التوجه الفلسطيني للأمم المتحدة

تونس، رام الله: أعلن الاتحاد العام التونسي للشغل دعم التوجه الفلسطيني للأمم المتحدة في أيلول/ سبتمبر المقبل، لطلب العضوية الكاملة لفلسطين كدولة مستقلة على حدود الرابع من حزيران 1967 وعاصمتها القدس. وقال الأمين العام للاتحاد التونسي للشغل عبد السلام جراد "إن الاتحاد سيكثف جهوده وكافة علاقاته واتصالاته بالمنظمات العربية والدولية لدعم الطلب الفلسطيني بالتوجه للأمم المتحدة في أيلول المقبل". وجدد جراد خلال لقائه جمعه أمس الاثنين بالسفير الفلسطيني المناوب بالسفارة لدى تونس عمر دقة، في مقر الاتحاد بتونس، تأكيده موقف الاتحاد الداعم والمؤيد للقضية الفلسطينية العادلة.

**قدس برس، 2011/8/23**

### 46. لجنة بالكونجرس الأمريكي: سنوقف مساعدات مصر إذا انسحبت من معاهدة السلام مع "إسرائيل"

كتب . أيمن عبد العزيز: أكدت كاي جرينجر رئيسة اللجنة الفرعية لمخصصات العمليات الأجنبية بمجلس النواب الأمريكي أن المعونات الأمريكية لمصر والتي تقدر بملياري دولار سنويا سيتم قطعها إذا انسحبت مصر من معاهدة السلام مع "إسرائيل".

وقالت جرينجر, النائبة الجمهورية عن ولاية تكساس ذات الدورات الثماني بمجلس النواب والتي تحدد سنويا قيمة المساعدات الأمريكية للدول الأجنبية, في مقابلة مع صحيفة "جيروزاليم بوست "الإسرائيلية إن المساعدات التي تقدمها واشنطن لمصر مرتبطة أساسا بمعاهدة السلام مع "إسرائيل"، وبالتالي فإن العلاقات بين القاهرة وتل أبيب في غاية الأهمية, وقالت إنها معنية بأمرين أساسيين أولهما العلاقات بين البلدين, والأمر الآخر هو الحكومة التي ستتعامل معها واشنطن في مصر والدور الذي سيلعبه الإخوان المسلمون في تلك الحكومة. وأضافت النائبة الأمريكية أن الجميع يعلم أن الإخوان سيكون لهم دورا في الحكومة

المقبلة في مصر وستتأثر المساعدات الأمريكية تبعا لموقف الإخوان المسلمين ودرجة سيطرتهم علي تلك الحكومة.

**الأهرام، القاهرة، 2011/8/24**

## 47. الإفراج عن طيارين إسرائيليين اعتقلا في إريتريا لتهريب أسلحة

(يو .بي .آي): كشف النقاب، أمس، عن أن السلطات الاريترية اعتقلت قبل أسبوعين طيارين "إسرائيليين" للاشتباه بأنهما هرّبا أسلحة إلى الدولة الإفريقية، وتم إطلاق سراحهما أمس بعد تدخل وزارة الخارجية الإسرائيلية.

وذكر موقع "يديعوت أحرونوت" الإلكتروني أنه تم اعتقال قبطان الطائرة يهودا ماعوز والضابطة الأولى فيرد أهرونسون، وهما ضابطان سابقان في الجيش الإسرائيلي، في الفندق الذي نزلا فيه قبل أسبوعين بإريتريا ولم يسمح لهما بمغادرته كما تم وضع حراس عند مدخل الفندق لمنعهما من المغادرة. ووفقاً لـ "يديعوت أحرونوت" فإنه خلال تفتيش الرزمة في المطار الإريتري صرح الطياران الإسرائيليان بأنها تحتوي على قطعة تستخدم في تركيب آلة معينة، لكن الشحنة أثارت شبهات جهاز الأمن في المطار كونها مرسلة إلى شركة الحراسة الخاصة وتم اتهام الطيارين بنقل قطعة لتركيب سلاح.

**الخليج، الشارقة، 2011/8/24**

## 48. سفينة مساعدات من دولة جنوب إفريقيا في طريقها لغزة

القاهرة: قال مدير عام ميناء العريش البحري الربان جمال عبد المقصود، أمس، إن ميناء العريش البحري استقبل سفينة مساعدات قادمة من دولة جنوب إفريقيا، في طريقها إلى قطاع غزة . وأضاف لـ"الخليج" أن السفينة التي ترفع علم جورجيا تحمل على متنها 7 سيارات إسعاف، و3 شاحنات تحمل على متنها 40 طناً من المساعدات الغذائية والطبية المقدمة لأهل القطاع من دولة جنوب إفريقيا. وأشار إلى انه سيتم إدخالها إلى غزة عن طريق معبري رفح والعوجة، وفقاً للآلية المتبعة في هذا الشأن بعد تفريغ حمولتها، وذلك عن طريق الهلال الأحمر المصري .

**الخليج، الشارقة، 2011/8/24**

## 49. دليل حياة قبل 3.4 بليون سنة

لندن – يو بي آي – عثر علماء بريطانيون على ميكروبات متحجّرة في صخور غرب أستراليا، قد تكون الدليل الأقدم على الحياة على الأرض قبل 3,4 بليون سنة.

والميكروبات تعود إلى زمن كانت ظروف الحياة على الأرض قاسية جداً، إذ كانت درجات الحرارة في المحيطات بين 100 و120 درجة فهرنهايت، وكمية الأوكسيجين قليلة جداً. لكن العلماء ذكروا أن الميكروبات المتحجرة كانت تستخدم الكبريت للطاقة والنمو وليس الأوكسيجين.

وقال الباحث مارتين برازير: «أخيراً بات لدينا دليل جيد على الحياة قبل 3,4 بليون سنة. إن تلك المتحجرات تؤكد وجود البكتيريا في ذلك الوقت، حينما كانت تعيش من دون أوكسيجين».

وذكر العلماء إن «الجراثيم الأولى على الأرض كانت متكيّفة مع الظروف الصعبة في بيئتها». وقال الباحث ديفيد ويسي: «يعتقد أن هذه القدرة على تنفّس الكبريت هي إحدى المراحل الأولى للانتقال من عالم غير بيولوجي إلى عالم بيولوجي».

**الحياة، لندن، 2011/8/24**

## 50. ما بعد غزوة إيلات

مؤمن بسيسو

قد يجوز لنا –مجازا– استلهام أحداث التاريخ لتوصيف مجريات الواقع، خصوصا في ظل تشابه بعض القيم والمعايير، فعملية إيلات المركبة ذات المسار المتدحرج التي هزت إسرائيل وأصابتها في الصميم توافقت زمنيا مع غزوة بدر الكبرى التي ضربت الكفر ورموزه آنذاك في مقتل، وأسست لمرحلة جديدة كان لها ما بعدها، آثارا ونتائج وتداعيات.

ومن دون شك فإن عملية إيلات شكلت غزوة حقيقية تمكنت من إحداث اختراق هام في بنية الإجراءات العسكرية والأمنية الإسرائيلية، وتركت جملة واسعة من الآثار والتداعيات التي طالت الواقع الإسرائيلي الداخلي، كما طبيعة العلاقة مع الجارة المصرية في مرحلة ما بعد الثورة، ومع قطاع غزة الذي يشكل صداعا مزمنا للسياسة الإسرائيلية.

لا تكمن أهمية عملية إيلات في قيمتها المجردة التي أسقطت نظرية الأمن الإسرائيلية فحسب، بل –أيضا– في مجموع الظروف المحيطة التي تواطأت لإخراج تداعيات العملية في مشهد دراماتيكي وجدت فيه إسرائيل ضالتها المنشودة فرارا من مآزق خانقة على مختلف الجبهات.

ومن أشد المفارقات أن عملية إيلات بقدر ما تشكل ضربة قاسية للنظرية الأمنية الإسرائيلية، وتصحيحا للحال والمسار الفلسطيني الداخلي من حيث إعادة تعريفه في إطار مسيرة التحرر الوطني، غير أن توقيتها أشد ما يكون أريحية للحكومة الإسرائيلية التي تواجه سطوة الاحتجاجات الداخلية الصاخبة، وإشكاليات استحقاق سبتمبر/أيلول الذي تصر فيه السلطة الفلسطينية على التوجه إلى الأمم المتحدة للحصول على عضوية الدولة الفلسطينية المنشودة.

**سقوط النظرية الأمنية الإسرائيلية**

النتيجة المباشرة لعملية إيلات تمثلت في السقوط المدوّي للنظرية الأمنية الإسرائيلية التي تباهت في السنوات الأخيرة بمدى ومستوى قدرات الأجهزة الأمنية الإسرائيلية وإجراءاتها المحكمة التي كرست الأمن والاستقرار في الداخل الإسرائيلي، وتفاخرت بإنجازاتها الأمنية التي منعت الفلسطينيين من تنفيذ أية عملية عسكرية على غرار العمليات التي شهدها العمق الإسرائيلي في السنوات الأولى لانتفاضة الأقصى التي اندلعت عام 2000.

وبصرف النظر عن الجهة المنفذة للعملية، فإن ما جرى يشكل فضيحة مدوية بكل المقاييس للمؤسستين: العسكرية والأمنية في إسرائيل، خصوصا في ظل ما كشف من فشل في تعامل الجيش الإسرائيلي مع معلومات مسبقة تلقاها من جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي "الشاباك" حول نية عناصر مقاومة تنفيذ عملية مسلحة داخل إيلات.

للمرة الأولى منذ أعوام تستفيق إسرائيل على عملية موجعة من هذا القبيل، ولعل الأخطر من ذلك لا يتمثل –فقط– في قدرة العناصر المسلحة على اختراق كل الإجراءات الأمنية الحدودية، المصرية والإسرائيلية، بل

في التكتيك الفعال الذي تم تنفيذه في سياق العملية، والذي يشبه إلى حد بعيد عمليات حزب الله اللبناني، من حيث طبيعة الاشتباك، واستخدام العبوات الناسفة، والمتابعة، وغير ذلك، ومن ثم القدرة على الانسحاب. وحتى اللحظة عجزت إسرائيل عن تحديد هوية المهاجمين أو أعدادهم الحقيقية، ولم تتمكن سوى من قتل جزء منهم، فيما قتلت القوات المصرية جزءا آخر، ورجحت بعض التقديرات وجود عدد آخر تمكن من الإفلات.

الأخطر من ذلك كله أن غزوة إيلات قد كسرت حالة الرتابة والجمود القاتل التي أرخت بظلالها على الوضع الفلسطيني طيلة المرحلة الماضية التي شهدت استئصالا وحربا على المقاومة في الضفة الغربية، وتهدئة اضطرارية وتجميدا للمقاومة في قطاع غزة، وفتحت الأبواب على مصاريعها لمرحلة جديدة من العمل المقاوم الذي يجعل من التكتيكات والآليات المبدعة وخيارات التنفيذ المفتوحة عنوانا له في المرحلة المقبلة.

**أهداف بعيدة**

لم تكد الموجة الأولى من غبار معركة إيلات في الانقشاع حتى كانت غزة في بؤرة الاتهام والتحريض والاستهداف. والقول الفصل في ذلك أن إسرائيل تدرك يقينا أن غزة وفصائلها المقاومة لا علاقة لها بالعملية، وتتوفر لها معلومات مسبقة بأن جهات سلفية متشددة تتحضر لتنفيذ العملية انطلاقا من شبه جزيرة سيناء المصرية، بل تملك معلومات واضحة حتى عن عدد الخلية التي نفذت العملية، كما أشارت إلى ذلك بعض المعطيات الإسرائيلية الرسمية.

ومع ذلك، فإن المصلحة الإسرائيلية القاضية بعدم الاصطدام الصارخ والمباشر مع المصريين، وضرورة إبقاء حدود النقد عند حدود معقولة سياسيا لاعتبارات مختلفة، أملت على الحكومة الإسرائيلية توجيه اتهامها وتصويب مسار استهدافها نحو غزة لقناعتها بأنها تشكل الحلقة الأضعف في المعادلة القائمة.

وهكذا، ودون أي تمحيص أو تحقيق، سارعت إسرائيل إلى اتهام الفلسطينيين وتحميل حركة حماس المسؤولية، واقتنصت وصول معلومة استخبارية عن اجتماع لقادة لجان المقاومة الشعبية في أحد بيوت مدينة رفح كفرصة ذهبية لجعل لجان المقاومة كبش الفداء الذي يتولى تخليص حكومة وجيش الاحتلال من ورطة الرد على العملية في ظل إدراك إسرائيل بصعوبة اتخاذ أي إجراء مباشر يمس السيادة المصرية داخل سيناء.

ومن المؤكد أن القرار الإسرائيلي بالتصعيد المحسوب ضد غزة لم يكن –فقط– أسير احتياج الرد على عملية إيلات، بقدر ما كان أشد حاجة إلى تحقيق هدفين هامين، الأول داخلي والآخر خارجي.

ويتمثل الهدف الداخلي في الرغبة الجامحة لنتنياهو وحكومته في الهروب من تداعيات أزمة الاحتجاجات الداخلية التي تعصف بالمجتمع الإسرائيلي، وترفع مطالب عادلة، وتتصاعد وتيرتها يوما بعد يوم، وتهدد بضرب استقرار الائتلاف الحكومي في إسرائيل، والدفع باتجاه انتخابات مبكرة لا يبدو فيها نتنياهو والأحزاب الإسرائيلية على استعداد لتحمل النتائج المتمخضة عنها.

وبالفعل، فما إن بدأت القذائف والصواريخ تتساقط على غزة حتى أعلن منظمو الاحتجاجات داخل إسرائيل عن تأجيل كل أشكال فعالياتهم الموجهة ضد الحكومة إلى أجل غير مسمى، والاصطفاف مع حكومتهم في مواجهة التحديات الأمنية التي باتت في مقدمة أولوياتهم على المستوى التكتيكي المرحلي.

ولن يكون صعبا توقع مدى الراحة والاستقرار النفسي الذي خيّم على حكومة نتنياهو إثر انزواء حركة الاحتجاجات الداخلية التي كادت تعصف بحاضره ومستقبله السياسي.

أما الهدف الخارجي فيكمن في محاولة إحباط جهد الرئيس الفلسطيني "أبو مازن" والسلطة الفلسطينية في التوجه إلى الأمم المتحدة لطلب الاعتراف بالدولة الفلسطينية في سبتمبر/أيلول المقبل.

وغنيّ عن القول أن إسرائيل حاولت توظيف عملية إيلات، وما تبعها من حملة عسكرية على غزة، دبلوماسيا، من أجل إثبات رؤاها وسياساتها القائمة على عدم وجود شريك فلسطيني يؤمن بمبادئ السلام، وعلى صعوبة الموافقة على طلب الفلسطينيين الاعتراف بدولة لهم في ظل ممارستهم ما تسميه العنف والإرهاب ضد أراضيها ومواطنيها.

وتدرك إسرائيل أن تصعيدها المحسوب ضد غزة من شأنه أن يربك "أبو مازن" ويشوش على الجهد الفلسطيني الهادف لاستجلاب وتأمين المواقف الداعمة للموقف الفلسطيني على الساحة الدولية، وهو ما تحاول إسرائيل بلوغه مترافقا مع إجراءات ضغط أخرى، سياسية واقتصادية وميدانية، على السلطة بهدف حملها على التراجع عن خطوة أيلول.

**تصحيح الحال والمسار**

لا شك أن عملية إيلات أحرجت كل الأطراف، وعلى رأسها حركة فتح والسلطة الفلسطينية التي أخرجت العمل المسلح من قاموسها الوطني من جهة، وحركة حماس التي تعمل على ترسيخ سلطتها وحماية منجزاتها عبر تهدئة غير معلنة من جهة أخرى.

فالواقع الراهن المتمخض عن تفاعلات وتطورات الأعوام الأخيرة أفرز مرحلة شاذة في إطار العمل الوطني الفلسطيني، وتراجعا مطردا أصاب مسيرة التحرر الوطني الفلسطيني.

وحين تنحرف بوصلة العمل الوطني الفلسطيني عن قبلتها الحقيقية، وتنخرط في مسارات ملهية عن الهدف الوطني العام الذي يقربنا من إنهاء الاحتلال، فإن الحاجة إلى تصويب الواقع والمسار تغدو أكثر مساسا وإلحاحا.

ومن هنا جاءت عملية إيلات لتذكر الأطراف الفلسطينية التي انساقت وراء مشروع السلطة والحكم على حساب مشروع التحرر الوطني، ببدهيات الصراع، وتعيد تصحيح الحال والمسار الفلسطيني وتعريفه مجددا في قالب التحرر الوطني بعيدا عن الخطوط والتعرجات الجانبية.

لقد كان مأمولا أن يشكل اتفاق المصالحة الأخير في القاهرة في مايو/أيار الماضي فرصة للمراجعة، وشكلا من أشكال الاستدراك الفصائلي الذاتي، غير أن تعثر جهود المصالحة بدد الآمال المرجوة، وضخ روحا جديدة وحياة جديدة في جسد الواقع الفلسطيني الشاذ إلى أجل غير مسمى.

ورغم الأزمة التي يراوح فيها الفلسطينيون، والناجمة عن تعطيل خيار الكفاح الوطني لصالح أجندة سياسية ثبت عقمها وفشلها طيلة العقدين الماضيين، فإن أحدا في السلطة وفتح لم يمتلك زمام الجرأة والمبادرة بالتصحيح، فيما تتساوق حماس مع متطلبات فوزها في الانتخابات التشريعية، ولاحقا سيطرتها على غزة، مع ما أورثه ذلك من إشكاليات أثرت على مسيرة الكفاح الوطني في وجه الاحتلال.

**بين مصر وإسرائيل**

ليس صحيحا أن السلام بين مصر وإسرائيل كان أول المصابين في عملية إيلات كما زعمت بعض التقديرات التي تماهت مع ظواهر الأمور بعيدا عن الفهم العميق لحقيقة السياسة والظروف التي تحكم العلاقات بين البلدين ومجرياتها الواقعية.

منذ سقوط نظام مبارك عمدت إسرائيل إلى تكثيف إطلاق اتهاماتها التي تنعت الوضع في سيناء بأسوأ النعوت والأوصاف، وتصور المنطقة كما لو أنها بؤرة للإرهاب وتهريب السلاح وملجأ لكل العناصر المعادية للدولة العبرية.

وبين الفينة والأخرى كانت إسرائيل تتقصد إثارة "إشكالية سيناء" عبر وسائل الإعلام، في محاولة لابتزاز الموقف المصري ودفعه لمزيد من اليقظة وتشديد الأوضاع والإجراءات الأمنية هناك.

وبلغ الأمر حد قيام البعض باتهام الموساد الإسرائيلي بالوقوف وراء تفجير خطوط أنابيب الغاز المصري الواصل لإسرائيل، في محاولة لإحداث ضغط إسرائيلي جديد بهدف تعزيز وتطوير السياسة الأمنية المصرية في سيناء.

لكن ذلك كله، بما يكتسيه من تجاذبات ومناكفات شيء، وحقيقة العلاقات القائمة على المستوى الأمني شيء آخر تماما.

ولا ريب أن العالمين ببواطن الأمور يدركون أن وتائر ومستويات التنسيق الأمني بين الطرفين لم تتأثر أو تتغير على الإطلاق عقب الثورة، وأن حدة الألفاظ التي قد تطلق سياسيا ضد إسرائيل وممارساتها بين الحين والآخر لا تغير من حقيقة العلاقة الأمنية المتينة بين الطرفين شيئا.

وعليه فإن نار الاتهام والتحريض الإسرائيلية لم تفتح على الجبهة المصرية على الإطلاق، وإن بدا أن إسرائيل معنية بتوجيه رسالة ذات مستوى محدود حول مسؤولية مصر في ضبط حدودها، ودورها في ضبط ومحاربة العناصر السلفية التي تتخذ من سيناء قاعدة لها ومركزا لنشاطاتها.

ومن هنا يتبدى أن الهدف الإسرائيلي يكمن –فقط– في الرغبة في زيادة أشكال ووتائر التنسيق الأمني مع المصريين، وأن عملية إيلات قد شكلت فرصة مناسبة لتكريس المطالب الإسرائيلية بهذا الخصوص.

لذلك فإن حادثة مقتل عدد من الجنود المصريين بالرصاص الإسرائيلي، وإن كان لها وقع مؤثر على الشعب المصري، وبدت ترجماتها العملية باستدعاء السفير المصري من تل أبيب، إلا أن ذلك لم يتبلور في إطار سياسي يشكل تغييرا في صلب السياسة المصرية الراهنة أو تعديلا في مسار العلاقة مع الاحتلال، ولا يعدو كونه خطوة تستجيب لمطالب ومزاج الشعب المصري فحسب، ولا يتوقع أن تتلوها خطوات تصعيدية أخرى لاعتبارات مختلفة.

وأخيرا.. فإن الأسابيع والأشهر المقبلة كفيلة بحسم التقديرات والتوقعات لما بعد غزوة إيلات التي لم تتكشف كامل خيوطها بعد، وتبيان مدى الأثر والتداعيات التي يمكن أن تخلفها على الوضع الفلسطيني الداخلي، وساحة العلاقتين: الفلسطينية والمصرية مع كيان الاحتلال.

وأيا يكن الأمر، فإن غزوة إيلات، وما بعدها، تشكل نقطة مفصلية في تاريخ الصراع العربي–الإسرائيلي، ومنعطفا هاما في مسار العلاقة الشائكة والمعقدة بين الاحتلال ومحيطه الفلسطيني والعربي.

**موقع الجزيرة نت، الدوحة، 2011/8/23**

## 51. عملية إيلات أظهرت ضعف الاستعدادات الإسرائيلية

حلمي موسى

كشفت عملية إيلات عن أن إسرائيل غير مستعدة لمواجهة التطورات أو على الأقل غير كاملة الاستعداد. ويناقض هذا كثيرا الرأي السائد في المنطقة العربية، وربما أيضا في بعض الأوساط الإسرائيلية، التي رأت أن حكومة «القامة المنتصبة» بزعامة نتنياهو لن تدخر جهدا لصرف الأنظار عن الاحتجاج الاجتماعي في

إسرائيل بتوتير أمني على الحدود. وكانت غزة المرشح الأبرز لتحقيق هذه الرؤية. لكن يبدو أن حسابات الحكومة الإسرائيلية تختلف عن حسابات الكثيرين داخل وخارج إسرائيل.

فمن ناحية يحاول حزب المعارضة الأساسي، كديما، حث الحكومة اليمينية على استنفاذ الوسائل العسكرية ضد المقاومة في قطاع غزة بالرغم من أنه سبق لهذا الحزب أن اتهم نتنياهو وحكومته بالتهور. كما أن حوالى نصف الجمهور الإسرائيلي، وفق استطلاعات الرأي، لا يحبذ سياسة «ضبط النفس» التي انتهجتها حكومة اليمين. وقد دفع ذلك عضو عربي في الكنيست إلى التصريح بأن من حظنا أن اليمين وليس كديما في الحكم، لأن كديما خاض في أقل من ثلاثة أعوام حربين طاحنتين في لبنان وغزة فيما اليمين لا يجرؤ على ذلك.

والواقع أن هناك أوساطا حتى داخل الجيش لا تحبذ التعامل مع قطاع غزة بهذه «الرخاوة» التي لا تجبي كمية كبيرة من الدماء تجعل ميزان الدم راجحا بشكل هائل لمصلحة إسرائيل. وهناك في الجيش من يسنون الحراب ويتحدثون عن تآكل قدرة الردع الإسرائيلية. ومن المؤكد أن هناك نوعا من التغيير في مقاربة الحكومة الإسرائيلية للتطورات.

ويعود هذا التغيير لعدة أسباب أهمها الوضع الراهن في المنطقة العربية والذي يكاد يكون قضى على الوضع الذي كان قائما ويعمل على خلق نظام جديد لا أحد يعرف وجهته النهائية بعد. وفضلا عن ذلك ليس هناك من يستهين بتطوير القدرات القتالية للمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، والتي وضعت في دائرة استهدافها حتى الآن ما لا يقل عن مليون إسرائيلي في ظل حديث متزايد عن قدرة مؤكدة تستطيع إدخال ما لا يقل عن مليون إسرائيلي آخر في الدائرة. ولا يقل أهمية عن ذلك أن حكومة اليمين في إسرائيل لا تمتلك أي تصور واضح عن مستقبل علاقتها بقطاع غزة، وهل تنوي الاعتراف به جزءا من دولة فلسطينية أم أنها ستحاول «استرداده» لتبعيتها ضمن أرض إسرائيل الكاملة.

وربما أن هذا كان وراء إصرار بنيامين نتنياهو على التخفي خلف «مصدر سياسي رفيع المستوى» للقول صراحة أنه «لا ينبغي الدخول للحروب بتسرع. فمن الخطأ الانجرار للحرب خلف خلية دموية». وقال أن إعلان وقف إطلاق النار من جانب حماس عمل من طرف واحد ولكن «إذا حافظ الطرف الثاني على الهدوء، فلن نبادر لإطلاق النار في غزة. لن نضرب الأنفاق».

وكان نائب رئيس الحكومة سيلفان شالوم هدد باجتياح قطاع غزة بريا إلا أن نتنياهو قال أنه «إذا كان ينبغي اتخاذ القرار بالدخول إلى عملية برية واسعة في القطاع، فإن كلمات السر هي المسؤولية والحكمة. فلا ينبغي دخول الحرب بتسرع، ولن ندخلها بغير حذر. نحن في وضع يعيش فيه الشرق الأوسط بأسره في طنجرة تغلي علينا فيه أن نستوضح طريقنا بحذر مفرط. ينبغي أن ننظر إلى كل ما يجري في المنطقة، وكيف يمكن أن يؤثر ذلك علينا أو يتأثر بنا. من الخطأ الجسيم الانجرار للحرب بسبب الخلية الدموية».

ونفى المصدر الإسرائيلي أن تكون إسرائيل شاركت في بلورة التهدئة مع حماس بالتعاون مع مصر. وقال إن «أحدا في إسرائيل لم يتفاوض مع الفلسطينيين، ولا مع المصريين ولا مع الأميركيين». وبحسب كلامه «لقد قررنا أننا لا نشد باتجاه التصعيد. ولكن إذا حافظ الجانب الآخر على الهدوء، فإننا لن نبادر لإطلاق النار على غزة، لن نبادر بضرب الأنفاق في غزة. ولكن إذا اكتشفت خلية تحاول أن تطلق النار علينا أو تنفيذ عملية إرهابية فسيتم تدميرها».

وكادت صحيفة «إسرائيل اليوم» أن تكشف النقاب عن اسم قائل هذا الكلام وهو نتنياهو، بنسبتها الكلام إلى «مصدر سياسي كبير في ديوان رئاسة الحكومة». وتحت عنوان «نحن لا نهرع للحروب» نقلت عن

المسؤول هذا قوله: «لقد عملنا بحذر ومسؤولية وفي ظل فهم اجمالي لخط العلاقات مع الولايات المتحدة، مصر وباقي الدول والتطورات في الشرق الاوسط. نحن لا نهرع للحروب، بل نصل اليها فقط بعد استنفاذ كل السبل».

وروى المسؤول أن اسرائيل لم تجر على مدى كل الأحداث مفاوضات مع حماس أو مصر حول وقف النار، واضاف انه حتى عندما طلبت الامم المتحدة والاميركيون والاوروبيون التوسط، لم تعقب اسرائيل بالايجاب وفي النهاية أعلنت حماس من طرف واحد عن وقف للنار من جانبها. وتطرق المسؤول ايضا الى التوتر مع مصر وقال ان اسرائيل لم تعتذر لها، بل أعربت عن الأسف واتفقت على اجراء تحقيق مشترك لاستيضاح تفاصيل الحادثة التي قُتل فيها أفراد الشرطة المصريون.

لكن المراسل السياسي لـ«هآرتس» باراك رابيد نسب الكلام مباشرة لنتنياهو في عنوانه: «نتنياهو في المجلس الوزاري: لن نهرع إلى حرب في القطاع». وقال أن إسرائيل قررت الامتناع عن تصعيد آخر في القطاع والتعاون ولو بشكل غير مباشر مع التهدئة التي أعلنتها حماس. وأشارت الصحيفة إلى أنه اثناء جلسة للمجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية عرض رئيس الحكومة ووزير الدفاع على الوزراء سلسلة من الاضطرارات التي تفرض على اسرائيل كالعزلة الدولية، التغطية الجزئية لمنظومة قبة حديدية والتخوف من احتدام الازمة مع مصر. في مثل هذا الوضع، أوضح نتنياهو للوزراء، «نحن لا نركض الى حرب شاملة في غزة».

وكان المجلس الوزاري دعي الى جلسة يوم الاحد في حوالى الساعة العاشرة ليلا. وبدأت الجلسة قبل ساعة من منتصف الليل واستمرت حتى الثالثة قبل الفجر. واستمع الوزراء لاستعراضات من كبار مسؤولي جهاز الامن ولكنهم لم يكونوا مطالبين بان يقروا للجيش الاسرائيلي عمليات رد اخرى. وكبديل، عنيت الجلسة بالذات بالسبل لتلطيف حدة الازمة ومنع التصعيد.

وكان نتنياهو ووزير الدفاع باراك تحدثا في الجلسة مطولا عن الحاجة الى التفكر والمسؤولية في ادارة الازمة في غزة، لكن برز بين اقوالهما الفهم بان لاسرائيل لا يوجد ائتمان سياسي وشرعية دولية تسمح بعملية واسعة في قطاع غزة. الازمة التي نشأت مع مصر ما بعد مبارك في أعقاب العملية على الحدود، فرضت قيودا اخرى على حرية عمل الجيش الاسرائيلي.

قادة المؤسسة الأمنية شددوا امام الوزراء على أن حماس لا تشارك أبدا في اطلاق الصواريخ على اسرائيل وان من يطلق النار هي منظمات مثل لجان المقاومة الشعبية والجهاد الاسلامي.

**السفير، بيروت، 2011/8/24**

## 52. الحراك الإسرائيلي وسيناريوهات الهروب من المأزق

نواف الزرو

لا نبالغ في الربط الإستراتيجي ما بين ثلاثية الحراك الشعبي الإسرائيلي الذي يحمل ظاهريا طابعا اقتصاديا معيشيا، وحالة "السلام المستحيل" الذي يراوح مكانه منذ مدريد عام 1991، وهستيريا الاستيطان في أنحاء القدس والضفة الغربية.

فبينما نتابع في المشهد الإسرائيلي تسيد الحراك الشعبي المتصاعد ضد قيادة نتنياهو وغلاء الأسعار وضائقة السكن وغير ذلك، نتابع في المشهد الفلسطيني الماثل اليوم، ليس فقط فشل عملية السلام وانغلاق الأفق السياسي التسووي تماما، بل نتابع كذلك حربا إسرائيلية شرسة على المستوى الدولي لإجهاض مشروع

الدولة الفلسطينية المزمع تقديمه أمام الأمم المتحدة، في الوقت الذي نتابع فيه على الأرض حروبا إسرائيلية أخرى ضد الشعب الفلسطيني، تمتد من الحصارات والحواجز والأطواق العسكرية، إلى جدار الضم والتهويد، إلى حملات واجتياحات الجيش والمستوطنين ضد المدن والقرى وكل الأمكنة الفلسطينية، إلى التغول الاستيطاني على الأرض العربية المحتلة، حيث تقوم جرافاتهم برسم ونحت الخريطة الجيوديمغرافية على امتداد مساحة الضفة الغربية، مدمرة أي احتمال للتسوية، وأي أفق للسلام المزعوم.

**الأبعاد السياسية للحراك**

فالحراك الشعبي الإسرائيلي الذي يطالب بـ"العدالة الاجتماعية" وبـ"دولة الرفاه"، ويحظى حسب أحدث استطلاع بدعم 88% من الإسرائيليين الذين أكد 53% منهم استعدادهم للمشاركة في المظاهرات، ولم يسبق له مثيل في تاريخ "إسرائيل"، قد يبدو للناظر والمتابع من بعيد أنه ينطوي فقط على عوامل ومحركات اقتصادية داخلية صرفة، مثل شلل الخدمات في قطاعات الصحة والتعليم، وغلاء الأسعار وضائقة السكن، وقصور لدى القيادة الإسرائيلية في إدارة شؤون الدولة والمجتمع، له من الأسباب والمفجرات السياسية ما له أيضا.

فلولا سياسات الحروب والأمن والاستعمار الاستيطاني في القدس والضفة، التي خصصت وتخصص لها المليارات من الدولارات، لما تفجرت مثل هذه المشاكل الاقتصادية المتفاقمة التي أخذت تفرخ خياما احتجاجية، بلغت حسب تحقيق للشرطة الإسرائيلية في جميع المدن نحو 3383 خيمة منها 2300 منصوبة في مدينة تل أبيب و410 خيام في مدن بوسط إسرائيل و245 في القدس و200 خيمة في جنوب البلاد و130 في شمالها و98 في منطقة السهل الساحلي، وتبين أنه لا توجد أية خيام في المستوطنات لأن المستوطنين لا يشاركون في هذه الاحتجاجات.

يقول الثوري اليهودي السابق كوهين بنديت الذي قاد احتجاجات الطلبة في باريس عام 1968 "إن الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية والنشاط الاستيطاني هما من أبرز أسباب عمق الأزمة الاقتصادية والاجتماعية في إسرائيل"، وقال الثوري الملقب "داني الأحمر": "هذا الجنون الاقتصادي للاحتلال والمستوطنات هو الذي أشعل الاحتجاجات (القدس 2011/8/4)".

فالحكومات الإسرائيلية المتعاقبة على مدى العقود الماضية من عمر الدولة الصهيونية، وعلى نحو محدد من احتلال الضفة الغربية عام 1967، كرست ولا تزال برامجها السياسية على "أرض إسرائيل الكاملة"، وعلى الاستيطان في أنحاء "يهودا والسامرة –أي الضفة الغربية– والقدس، وعلى الهجرة اليهودية وطرد الفلسطينيين وغير ذلك، كما أغدقت تلك الحكومات عشرات البلايين من الدولارات على ميزانيات جيشها وأجهزتها الأمنية المختلفة، وكذلك على دعم وتغذية وتقوية قاعدتها الاجتماعية المكونة من اليمين واليمين المتشدد العلماني والديني، وكذلك على المدارس الدينية التوراتية العنصرية الإرهابية التي تفرخ على مدار الساعة المزيد من المستوطنين التوراتيين الإرهابيين الذين يعتبرون المجرم باروخ غولدشستاين –منفذ المجزرة في الحرم الإبراهيمي– مثلهم الأعلى.

**المشهد السياسي الإسرائيلي الراهن**

وفي البعد السياسي كذلك، تربط بعض المصادر الإسرائيلية ربطا جدليا ما بين الحراك الشعبي وعملية المفاوضات والاستيطان، إذ تعتبر أن مراوحة المفاوضات منذ سنوات بلا أي إنجاز حقيقي لها من التداعيات السلبية ما لها.

فالحكومات الإسرائيلية المتعاقبة انشغلت باستثمار مظلة المفاوضات في كسب الوقت الذي يتيح لها إقامة المزيد والمزيد من حقائق الأمر الواقع الاحتلالي التهويدي على الأرض، فتلك القيادات تجمع من جهة أولى على "استحالة السلام" الذي يعني في الحاصل –إذا ما تم– انسحابا إسرائيليا من الأرض المحتلة وإقامة الدولة الفلسطينية، وتجمع من جهة ثانية على ثلاثية الهجرة اليهودية والسطو على الأرض وزرعها بالمزيد من المستعمرات، إلى جانب تدمير مقومات الصمود والبقاء والاستقلال الفلسطيني.

وهم يجمعون في الخريطة السياسية الحزبية الصهيونية ليس فقط على استحالة التوصل إلى سلام مع الفلسطينيين والعرب، وإنما على عدم السماح بقيام دولة فلسطينية مستقلة ما بين البحر والنهر.

وفي استحالة السلام أعلن نتنياهو مرارا بمنتهى الوضوح أن: "الصراع الفلسطيني الإسرائيلي غير قابل للحل ما دام الفلسطينيون لا يعترفون بإسرائيل كدولة يهودية" (وهذا شرط تعجيزي يخفي وراءه الاستحالة)، بينما كان نتنياهو استبق هذا التصريح بسلسلة لاءات أغرقت عملية المفاوضات، وتكفي لنسف أي تسوية من أساسها، إذ كرر التمسك بـ"القدس موحدة تحت السيادة الإسرائيلية"، وبـ"بقاء الاستيطان" و"تواجد جيش الاحتلال في منطقة الأغوار المحاذية للأردن"، و"الاعتراف بيهودية إسرائيل" و"أن تكون الدولة الفلسطينية منزوعة السلاح"، وأن تحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين خارج حدود إسرائيل، و"اتفاق السلام يجب أن يضع حداً للنزاع والمطالب الفلسطينية"، وتنسحب لاءات واشتراطات نتنياهو هذه على كل القيادات الإسرائيلية.

وإلى جانب صناعة "السلام المستحيل"، نتابع هستيريا الاستيطان والتهويد، فهم يواصلون العمل على الأرض الفلسطينية، فيتخذون القرارات ويصادقون على المشاريع، ويتحركون في جسم الضفة الغربية حرثا وتهديما واستيطانا.

هكذا هي حقيقة المشهد السياسي الإسرائيلي، ولا يبدو أن هناك أفقا لأن يتغير نتنياهو أو تتغير السياسات الإسرائيلية مستقبلا!

**في إطار الإجماع الصهيوني**

وعلى صلة جوهرية بشأن الحراك والسياسة أيضا، قد يذهب البعض في قراءة الحراك الشعبي الإسرائيلي على أنه ربما يكون بداية لتفكك المجتمع والمشروع الصهيوني، وهذا حلم لدى الكثيرين، فالكثيرون راهنوا سابقا ولا يزال البعض يراهنون على تفكك وانهيار المجتمع الصهيوني من الداخل، أو أنه قد يؤدي في النهاية إلى قرار إسرائيلي بالانسحاب من الأراضي المحتلة، لغاية توجيه المليارات المتوفرة لإنقاذ تلك الدولة من الأزمات والضائقات الاقتصادية، غير أن الخريطة الإدراكية الصهيونية، وخريطة الرأي العام الإسرائيلي، تشير إلى غير ذلك.

والخريطة الإدراكية الإسرائيلية منشغلة دائما وفق المرحوم الدكتور عبد الوهاب المسيري بثلاثة هواجس تهيمن عليها هي: الهاجس الديمغرافي وهاجس نهاية وجود إسرائيل كدولة يهودية، وهاجس حق العودة وتقرير المصير لملايين اللاجئين الفلسطينيين، ويلاحظ أن كل البرامج السياسية الأمنية والاستيطانية الإسرائيلية من وحي هذه الهواجس الوجودية.

لذلك، عملت القيادات والأحزاب الصهيونية على تثقيف وتكوين وبلورة اصطفافات شعبية وراء برامجها الاستعمارية، وسياساتها الحربية والاستيطانية، وتشير استطلاعات الرأي العام الإسرائيلي التي تنشر تباعا شهريا إلى شبه إجماع على بقاء وتخليد الاحتلال للقدس والضفة الغربية، وإلى شبه إجماع على عدم السماح بعودة اللاجئين، وعدم السماح بإقامة دولة فلسطينية مستقلة.. وغير ذلك.

وفي ذلك يستخلص عالم الاجتماع الإسرائيلي البروفيسور يهودا شنهاف من قراءته لمسار الاحتجاجات الإسرائيلية أنها حراك داخل الإجماع الصهيوني: عن عرب 48 (2011/08/05) وأنها "احتجاجات وطنية إسرائيلية وصهيونية، ومع كلّ يوم يمرّ هناك أعلام إسرائيلية أكثر وأكثر على الخيام، فالاحتجاجات المعادية للصهيونية لا تنجح في إسرائيل".

ويبدو أن هذه هي الحقيقة الكبرى في المشهد الاحتجاجي الإسرائيلي، فالاحتجاجات المعادية لا تنجح، فلو أجري استطلاع للرأي العام الإسرائيلي حول الانسحاب من القدس والضفة الغربية، أو حول إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، أو حول حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى وطنهم وممتلكاتهم المهودة، فماذا ستكون النتائج يا ترى؟!

نتوقع أن تكون بالأغلبية الساحقة إلى حد كبير ضد الانسحاب وضد الدولة وضد العودة!

**نحو الحرب أم الاستيطان أم الانتخابات المبكرة؟**

وتبقى الأسئلة الكبيرة في ضوء كل ذلك: ما الخيارات أمام نتنياهو في مواجهة مأزقه، وما السيناريوهات المنتظرة؟!

فهل يذهب نتنياهو نحو حرب عدوانية ضد غزة أو لبنان مثلا، تتسيد المشهد الإسرائيلي والإقليمي لتختفي في ظلالها كل الأزمات والتفجرات الاجتماعية والاقتصادية الإسرائيلية؟

أم يشن حملة استيطانية تهويدية مكثفة في القدس والضفة الغربية؟ أم تسقط حكومته ويذهب إلى انتخابات مبكرة؟

المؤشرات الأولى تتحدث بدءا عن اعتزام الشرطة الإسرائيلية إخلاء معسكرات خيام الاحتجاج المنتشرة في المدن الإسرائيلية، وذلك بذريعة الاستعداد لمواجهة مظاهرات ضخمة محتملة في الضفة الغربية في سبتمبر/أيلول المقبل بالتزامن مع التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة على المسعى الفلسطيني لنيل اعتراف دولي بدولة فلسطينية، وتعتبر قيادة الشرطة الإسرائيلية أنه من أجل الاستعداد والتفرغ للحلبة الفلسطينية يتعين إخلاء خيام الاحتجاج في المدن الإسرائيلية.

ألا يمكن اعتبار هذا التوجه تصديرا وتسييسا للأزمة الاقتصادية الاجتماعية الإسرائيلية؟!

وفي البعد الحربي، تتزايد التقديرات التي تتحدث عن احتمالية شن نتنياهو حربا على غزة أو على لبنان للهروب من المأزق الداخلي، وحسب المصادر الإعلامية الإسرائيلية فإن مثل هذا الاحتمال الحربي يتزايد لدى نتنياهو، وفي صميم هذه العلاقة والمعادلة الجدلية ما بين الحراك والأزمة والمأزق والهروب نحو الحروب، قال الوزير سيلفان شالوم في مقابلة تلفزيونية "إنّ من بين أسباب اندلاع الاحتجاجات الاجتماعية هو الهدوء الأمني الذي يسود في السنوات الأخيرة بما يتيح للجمهور التركيز على قضايا المجتمع والاقتصاد"، مما يستشف منه أنّ المخرج من هذا المأزق الاقتصادي الاجتماعي المتفاقم هو هروب من الهدوء الأمني إلى الخيارات الحربية كي تعود لاحتلال قمة الأجندات الإسرائيلية مجددا.

إلى ذلك، نتابع الهروب الإسرائيلي إلى الجبهة الاستيطانية، فوفق أحدث تطورات المشهد الفلسطيني الماثل اليوم في ظل الحراك الإسرائيلي نتابع بلدية القدس الاحتلالية تصادق على بناء نحو 4300 وحدة استيطانية جديدة في أنحاء القدس.

و42 وزيراً وعضو كنيست يوقعون على عريضة تطالب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بحل أزمة السكن من خلال البناء في المستوطنات. والناشط اليميني موشيه فيجلين –منافس نتنياهو– يقترح في

مقالتين نشرهما على موقع "أن أر جي" (2011/7/25 و2011/7/31) تعزيز الاستيطان في الضفة الغربية من أجل حل الأزمة العقارية في "إسرائيل".
وعلى طاولة الكنيست الإسرائيلي وضع مشروع قانون بتغيير التعريف الدارج لإسرائيل كـ"دولة يهودية ديمقراطية"، لتُعرف على أنها "الدولة القومية للشعب اليهودي"، مما يؤجج مناخات العنصرية الصهيونية.
إسرائيليا أيضا يبقى السؤال: هل موجة الاحتجاجات ستسقط حكومة نتنياهو؟ حسب المؤشرات الإسرائيلية فإن أطراف الائتلاف الحاكم وأكثر أعضاء الكنيست لا يستعجلون الانتخابات. وحزب كديما ليس في صورة البديل الآن. ولكن، الأهم من كل ذلك هو تداعيات هذه السيناريوهات الإسرائيلية على الفلسطينيين والعرب!
نعتقد أن الكرة في الملعب الفلسطيني والعربي، فعلى قدر ما نستحضر من أوراق القوة والضغط والفعل الحقيقي على قدر ما نتقدم في التصدي للقضية والتحديات!

**موقع الجزيرة نت، الدوحة، 2011/8/23**

## 53. سياسة جديدة مع حماس

افرايم هليفي

قبل نحو من شهرين تكلم نبيل شعث، رئيس مكتب العلاقات الخارجية في منظمة التحرير، في مؤتمر شارك فيه ناس من أكثر من 40 دولة. وقد وجد في مركز كلامه رسالتان مركزيتان: الاولى أن السلطة الفلسطينية مصممة وعازمة على متابعة مبادرتها لاحراز تأييد شامل من الجمعية العامة للامم المتحدة لاستقلال الفلسطينيين في الحال، والثانية أن الاتفاق الذي أُحرز بين السلطة وحماس هو اجراء استراتيجي مهم لا عودة عنه. وقد كرر كلامه أنه لا عودة ثلاث مرات.
ليس عجبا أن شعث لا غيره هو الذي سارع الى التنديد بشدة بعملية الاغتيال التي نفذها الجيش الاسرائيلي في قادة لجان المقاومة في غزة في حين كانوا ل يزالون يجلسون في غرفة العمليات التي تولت قيادة العملية الارهابية في يوم الخميس الماضي. وقد قطع قادة السلطة الفلسطينية صمتهم الهادر عن العمل الارهابي بعد يومين حينما أعلنوا بأنهم سيطرحون عمليات الجيش الاسرائيلي للنقاش في مؤسسات الامم المتحدة.
مع انقضاء كلام شعث في المؤتمر تقدم منه سفير ايراني رفيع المستوى، شارك في الحفل وقبله قبلتين مجلجلتين وقال له بالانجليزية بصوت جهير: «أنا فخور بك!». قلت لشعث إنني لو كنت مكانه لحذرت القبلات المسمومة، فرد بابتسامة أشك أهي عن حرج أم عن استحياء.
في ذلك المؤتمر ظهرت مفوضية ثائرة لقادة شباب حركة الاخوان المسلمين في مصر – وأكثرها نساء شابات ذوات تصميم وعلم. تكلمت اثنتان منهن كلاما أساسه التماثل والتأييد «المتطرف» لمطامح الفلسطينيين ولاخوتهن ولأخواتهن في قطاع غزة خاصة. وقد بينت أحاديث معهن أن أكثرهن زرن غزة بعد اسقاط النظام في بلدهن وكان انطباعي الواضح أن «القضية الفلسطينية» ستحتل منذ الآن مكانا سيزداد قُدما في الخطاب السياسي الداخلي في مصر ويؤجج الغرائز كلما اقترب موعد الانتخابات الجديدة هناك.
ليست مشكلتنا الرئيسة «عدالة الطريق» – فمن الواضح أن من حقنا الكامل أن نحمي أنفسنا في ميدان القتال في الساحات السياسية – بيد ان الوسائل التي نملكها لم تفض الى أدنى قدر من النتائج المطلوبة لضمان نصرنا. وتوجد تناقضات داخلية صارخة بين تقديرات الوضع عندنا. ومن نتيجة ذلك أننا نصوغ طرق عمل لا تستطيع أن تؤدي بنا الى أي هدف مُراد.

نحن نُقدر مثلا أن الحلف بين فتح وحماس غير ذي بقاء. ويبدو وهم هذا التقدير كل يوم، وحتى لو كان يوجد تعاون حقيقي بين السلطة الفلسطينية والجهات الامنية في «يهودا والسامرة»، فانه لا يُترجم الى عملة مشابهة في غزة في الصعيد السياسي. في نهاية الاسبوع استمر رئيس الحكومة وزعيم الاكثرية الجمهورية في مجلس النواب الاميركي في تهديد فتح بالمس بجيبها اذا لم تتخل عن الاتفاق اللعين مع حماس. وهذا لن يحدث، فكل محاولة للضغط لاحراز هذا الهدف حكمها الفشل.

في وضع ليس التفريق فيه بين فتح وحماس واقعيا فان الاختيار أمام اسرائيل هو بين محاولة اجراء محادثة سياسية مع الفلسطينيين كما هم، أو أن تقرر عدم اجراء تفاوض معهم البتة. ستسأل الحكومة نفسها ما الفرق في الحقيقة بين فتح وحماس، وبين منفذي «الارهاب» ومن يردون عليه بصمت مشايع.

والافتراض الثاني المخطوء هو أن القيادة العسكرية، في الوضع الذي نشأ في مصر، ستدير ظهرها للاخوان المسلمين، وستجري معهم معركة مكشوفة حاسمة وتجابه حليفتهم حماس. وهذا لن يحدث، لهذا يجب على اسرائيل ان تقرر هل مصلحتها العليا في اقامة معاهدة السلام مع مصر بصورة فعالة، تقتضي العودة الى صوغ سياسة جديدة مع حماس وألا تضائل جهودها لترتيب علاقاتها مع مصر. اذا اقتصرت الحكومة في مباحثاتها هذا الاسبوع على احتواء التوتر الحالي من غير تطرق الى القضايا الأساسية فان الجولة التالية قريبة جدا وكانت بقايا نهاية الاسبوع هدرا.

إن من يدعو اليوم الى اسقاط سلطة حماس يقود اسرائيل الى معركة دامية نتائجها غير مضمونة. اذا حدثت عملية رصاص مصبوب اخرى فستكون كلفتها أكبر من أن تحتمل، وسيكون انجازها في أحسن الحالات قصير الأمد. إن الهدنة في الجنوب يجب أن تكون مدخلا لتغيير سياسة شاملة إزاء غزة. هذه

مصلحة حماس الضعيفة التي تركتها ايران، ومصلحة قيادة مصر الحالية، التي توجه الدفة في مياه داخلية مائجة، ويجب أن يكون هذا مصلحة حقيقية لاسرائيل.

**يديعوت، 2011/8/23**
**الحياة الجديدة، رام الله، 2011/8/24**

## 54. العلاقات بين "إسرائيل" ومصر قيد الاختبار الجدي

ناحوم برنياع

تكرر القصة نفسها في كل الحكومات: في أعقاب العملية يدخل الطرفان في سلسلة من ردود الفعل والرد عليها. في النهاية المعركة هي لمن يطلق الصلية الأخيرة، من يخرج بطلا ومن يخرج جبانا.

هذا مأساوي، لأنه لا توجد بالفعل أهمية لمسألة من يكون آخر من يطلق النار، لا يتحقق الردع بصاروخ أو بقذيفة ما، حتى عندما تكون هذه هي الأخيرة، وفي هذه الأثناء يصاب المزيد فالمزيد من المواطنين، في جانبنا وفي الجانب الآخر أيضا، كل قتيل يجر وراءه مزيدا من التصعيد، وكل تصعيد يجر وراءه قتلى. ويفقد الطرفان السيطرة.

حسب التقديرات التي طرحت في مداولات جهاز الأمن في نهاية الأسبوع، فان العملية "الإرهابية" المركبة من شمال إيلات كانت مفاجئة لـ "حماس"، فـ "حماس" لم تكن على علم مسبق بالعملية، وعلى أي حال لم تكن مشاركة في التخطيط وفي التنفيذ، من حيث المبدأ فضلت "حماس" مواصلة التهدئة حتى إشعار آخر.

هذا لا يعني أنهم في "حماس" أسفوا لموت إسرائيليين، فعلاقات قيادة المنظمة، التي تسيطر في غزة، مع المنظمات الأخرى هي علاقات مركبة، أحد ضباط الجيش الإسرائيلي شبهها، بالعلاقات التي كانت بين ياسر عرفات و"حماس": يمكنكم أن تجنوا، ولكني لست المسؤول، هذه اللعبة تقود بالضرورة إلى الانفجار: إذا كانت "حماس" هي الحكم صاحب السيادة في غزة، فهي لا يمكنها أن تعفي نفسها من المسؤولية، لا تجاه إسرائيل ولا تجاه سكانها، وفي النهاية تجدها تنجر إلى التدخل، في معركة لا ترغب فيها، معركة ليس فيها نصر.

وحكومة إسرائيل هي الأخرى لن تحقق نصرا في هذه المعركة، خلفية قرارها الرد على العملية بسلسلة من الهجمات من الجو واضحة، أما الإستراتيجية فليست واضحة: ما الذي نريد تحقيقه في هذه الجولة، ما الذي تريد تحقيقه في المدى البعيد؟، إذا كان الهدف هو تدمير حكم "حماس" في غزة، فليس هذا هو الطريق. وهذا بالتأكيد ليس الطريق إذا كان الهدف هو التسليم بوجوده.

تحت تصرف حكومة إسرائيل توجد أدوات عسكرية متطورة، ولكن ليست لديها إستراتيجية.

وضعت سلسلة العمليات على الحدود المصرية العلاقات بين إسرائيل والنظام الجديد في القاهرة قيد الاختبار الجدي الأول، هذا هو الجديد هنا، وهذا هو الخطر، الاستنتاجات ليست لا لبس فيها: من جهة، القادة المصريون في الميدان تعاونوا مع الجيش الإسرائيلي أثناء الأحداث وبعدها وهم مستعدون للتحقيق في ما حصل على نحو مشترك؛ من جهة أخرى، سمحت السلطات المصرية لـ "المخربين" بالوصول إلى الحدود، والعمل على الأقل في حادثة واحدة على مقربة من موقع مصري مأهول.

على المستوى العملي، تصرف المصريون بمسؤولية: لم يعيدوا سفيرهم، لم يطردوا سفيرنا، صدوا المتظاهرين أمام سفارة إسرائيل واستقبلوا بالإيجاب الإعراب عن الأسف من جانب باراك على موت أفراد شرطتهم، من جهة أخرى، انجرفوا في خطابهم البياني خلف ردود الفعل الحماسية في الشارع.

مصر يسيطر عليها اليوم نظام عسكري مؤقت، يعيش تحت رحمة الشارع، الالتزام بالاتفاق مع إسرائيل قائم، ولكنه يتعرض لهجوم يومي. يمكن الافتراض بان النظام التالي سيخفض أكثر فأكثر التزامه بالاتفاق، اتفاق كامب ديفيد ذخر أمني حيوي، ومحظور على إسرائيل التخلي عنه، حكومة إسرائيل ملزمة باستخلاص الدروس من فشلها في إدارة الأزمة مع تركيا: محظور علينا أن نخسر مصر.

ليس كل حدث فتاك يبدأ بفشل، وعلى الرغم من ذلك فان قسما كبيرا من هذه الأحداث يمكن منعه، هذا الحكم ينطبق بلا ريب على الحدث الحالي: فكما تظهر الأمور في هذه اللحظة كان يمكن إحباطه أو على الأقل تقليص ضرره. فقد كان إخطار مركز، لأسباب لم تتضح بعد بما فيه الكفاية، لم يترجم إلى الخطوات اللازمة على الأرض، الثمن كان باهظا، بل باهظ جدا. لشدة الأسف، نحن نواصل دفعه، في بئر السبع، في أوفكيم، وفي أسدود.

**يديعوت احرونوت، 2011/8/23**
**الدستور، عمّان، 2011/8/24**

## 55. كاريكاتير:

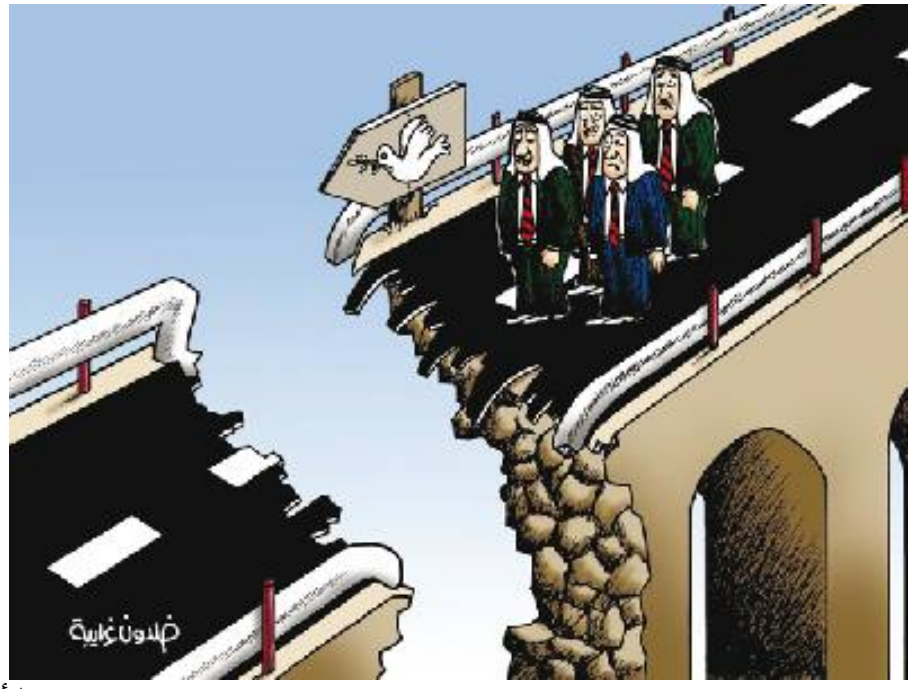


**الرأي،عمان،2011/8/24**